الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد احمد دراية - ادرار -

كلية: الآداب واللغات

قسم : اللّغة والأدب العربي

بعنــوان

تعليم اللّغة العربيّة للكبار في مدارس محو الأمية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللّغات

من إعـــــــــــداد :

- طالب ربيعة
- هيدور الطيب

إشراف الأستاذ :

- د. لغزال لخضر

لجنة المناقشة

د.خليفي عبد الحق	رئيساً
د. لغزال لخضر	مشرفاً
د.محمد كنتاوي	مناقشاً

السنة الجامعية:

1442- 1443 هـ / 2021-2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية-
أدرار

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

جامعة أحمد دراية - أدرار

شهادة الترخيص

انا الأستاذ(ة) : لعزال لخضر

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـــ :

تعليم اللغة العربية للكبار في مدارس محو الأمية

من إنجاز الطالب(ة): طالب ربيعة

و الطالب(ة): صيدور الطيب

كلية : الآداب واللغات

القسم : قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة: 2025/06/01

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

بإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

امضاء المشرف:

2025.6.12

مساعد رئيس القسم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ

عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

وَالْمُؤْمِنُونَ

(التوبة 106)

الشكر والعرفان

بداية نشكر الله تعالى الذي أنعم علينا بإتمام هذا العمل المتواضع
يامن قال في الشاعر فيك:
قم للمعلم وفيه التبجيلا *** كاد المعلم أن يكون رسولا
ها نحن هنا اليوم هنا نقف وقفة اجلالٍ ونرفع قبعتنا تقديراً لمجهوداتك التي بذلتها من أجلنا مهما عبرنا عن مشاعرنا فلا نوفيك حقك بك أنت أنارت دروبنا وعقولنا الأستاذ المشرف " العزال الأخضر " .
كما نهدي الشكر إلى الأساتذة المناقشين أطال الله في عمركم على قبولكم مناقشة بحثنا هذا .
ولا ننسى كل من ساعدنا من قريبٍ أو بعيدٍ في إنجاز هذا البحث .
كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم اللّغة العربيّة وآدابها .

وصلى اللهم وسلكم على سيدنا محمد وعلى آله وصبحة وسلم تسليما .

ربيعـــة و الطيب

Fotoshop-and-i.ucoz.ru

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا لمن قال فيهم المولى عزّ وجلّ ﴿ واخفض لهما جناح الذّل من الحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾ والدي الكريمين .

إلى قدوتي ومثلي الأعلى في الحياة ؛ فهو الذي علمني كيف أعيش بكرامة وشموخ إلى صاحب القلب العطوف إلى مثال التفاني والإخلاص " أبي الغالي رحمه الله تعالى " .

إلى من لا أجد الكلمات يمكن أن تمنحها حقها، فهي ملحمة الحب وفرحة العمر ، إلى من قدمتْ سعادتي وراحتي على سعادتها إلى من كانت لي أبٍ وأم في نفس الوقت ولم تحسسني بغيابه إلى الحنونة على قلبي " أمي الحبيبة " أطال الله في عمرها .

إلى سندي وعضدي وأفراحي وأحزاني، إلى من أمدوني بالنصح والإرشاد ولم يبخلوا عليا بالدعاء، إلى مثال العطاء والكبرياء والنصيحة " أخواني وأخوتي " كل واحدٌ بإسمه .

إلى كل الأصدقاء ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي الجامعية وتقاسموا معي حلاوة الدراسة ومرّها كل واحد بإسمه لكم مني أسمى عبارات الشكر أعرف أنّها لا توفيكم حقكم .

إلى من تحمل وتقاسم معي عناء هذه المذكرة وكان رفيقاً مخلصاً لها " الطيب " .

إلى من كلمات الشكر جميعها لا توفيك حقك أستاذي المشرف " الغزال الأخضر " أقدر كل المجهودات العظيمة التي قدمتها لي ودعمك الذي دفعني لأمام .

إلى كلية الأدب واللّغات عامة وقسم اللّغة العربية وآدابها خاصة إليكم مني التقدير والإحترام لأستذاتنا الكرام .

لكل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذا

ربيعـــة

DESIGN-WAREZ.RU

إهداء

إلى من منحاني رمز الحنان والعطاء ، إلى من سلحاني بنصائحهما ودعواتها والتي تعتبر بمثابة شجرة العطاء ، إلى من تعلمت غلى يديهما الصبر والكفاح أمي العزيزة أطال في عمرها و إلى أبي رحمه الله تعالى .

إلى الذين كانوا سنداً في هذه الحياة بحلوها ومرها يقدرون معني الأخوة كيف أنساهم والله في كتابة العزيز قال: ﴿ سنشدّ عضدك بأخيك ﴾ صدق الله العظيم " إخواني ، أخواتي " إليكم من أسمى العبارات كل واحد بأسمه .

إلى من جمعتني بهم حكايات القدر وذكريات الماضي والذين كانوا بمثابة أخوة لي " أصدقائي "كل واحد بأسمه .

إلى من كافحت وصابرت معي في إتمام هذه المذكرة وكانت وفيةً لها صديقتي " ربيعة " .

إلى من أرشدني وضحى من أجل نجاح هذا العمل أستاذ المشرف: **لغزال لخضر**.

وإلى كلية الآداب واللّغات عامة وقسم اللغة العربيّة خاصة لكم مني فائق التقدير والإحترام .

الطيب

مقدمة

مقدمة

الأمية من المشكلات الكبيرة التي تواجه جميع المجتمعات على مرّ العصور؛ بالرغم من التقدم السريع الذي أصبح يجتاح العالم ككل، والأمية لا تعني عدم القراءة والكتابة فقط، فالأميّة تحمل معنى واسع وكبير؛ إذ تشمل الجهل بشيء من الأمور المتعلقة بالثّقافات المختلفة، والجهل باللّغة العربية يعتبر كذلك أميّة.

إن الأمية بوصفها جهلاً وظلاماً يخيم على أذهان بعض الناس أو الطوائف من المجتمع جعل البعضَ الآخر يسعى لحلّ هذا المشكل وإيقاظ شمعة في هذا الجانب المظلم وكون الإنسان الأميّه والذي لا يعرف القراءة والكتابة فقد كان لازماً عليه تعلم القراءة والكتابة، اسناداً لقوله تبارك وتعالى:﴿ اقرأ بسم ربك الذي خلق ﴾ صدق الله العظيم.

وقد تظافرت الجهود من أجل ذلك وأنشأ ما يسمى محو الأميّة أي طمسها وإزالتها، وبذلك يتسنى لغير المتعلم أن يعرف كيف يقرأ وكيف يكتب بل يفتح لنفسه آفاق جديدة تمكّنه الولوج لسبل كبرى وعظمى في شتى ميادين الحياة اليومية " أطلبوا العلم من المهد إلى اللّحد " .

أولاً: إشكالية البحث

وعلى هذا فإن إشكالية البحث في هذا الموضوع تقوم على ما يلي:

_ كما نعلم أن لتعليم اللّغة العربية قواعد وأسس في تعلمها فيما تمثلت هذه القواعد والأسس؟

_ ماذا نعني بمفهوم تعليم الكبار؟ وماهي وظائفه ومجالاته؟

_ ماهي الأسس المتبعة في تعليم الكبار؟

_ ما المقصود بمحو الأميّة؟ وما أنواعها؟

_ هل يوجد فرق بين تعليم الكبار وتعليم الصغار؟

_ ماهي الوسائل المستخدمة لتعليم الكبار في مدارس محو الأميّة؟

ثانياً: أهمية البحث

إن لهذا البحث أهمية ذاخرة تمثلت في:

_ التعلم عملية لا تتوقف عند سنٍ معين من العمر مما يفترض على المؤسسة التربوية أن تلبي حق الفرد في التعلم.

ـ معرفة الأسباب التي أدت إلى تفشي الأميّة والتي بدورها تعود على تعليم الكبار لأنّه من المواضيع التي يحتاج النظر إليها .

ـ أن موضوع محو الأميّة لم ينل القسط الكافي والوافي من الدراسة الأكاديمية على حد علمنا رغم تطور مفهوم هذا الموضوع .

ثالثاً: أسباب اختيار البحث

لم يكن اختيارنا للموضوع عبثاً وإنّما هناك دوافع أدت بنا إلى اختياره وهي:

ـ كون موضوع البحث جدير بالدراسة، جديدُ ولم يتناول من قبل .

ـ كون تعليم الأميين الكبار ليس بالعملية السهلة لما يحيط بها من صعوبات .

ـ من أجل توفير المراجع العلمية المطلوبة في هذا المجال .

رابعاً: أهداف البحث

لكلّ بحث أو دراسة هدف يسعى الباحث من خلاله الوصول إلى الحقائق المراد بلوغها وهي:

ـ التعرف على أهم مراحل تعليم اللّغة العربيّة وطرق تدريسها، ومعرفة كذلك الطرق المتبعة في تعليم الأميين الكبار.

ـ التعرف على تصنيفات أنواع تعليم الكبار والخصائص التي تتمثل في الكبار والكشف عن الوسائل المستخدمة في تعليمهم .

خامساً: خطة البحث

قمنا بعرض هذه الدراسة بإتباع خطة تبدأ بمقدمة، ثم يليها مدخل، وفصلان وخاتمة وكان ذلك على النحو الآتي:

الفصل الأول النظري الموسوم ب: " تعليمية كبار السن وطرائقها " قسم هذا الفصل إلى أربعة مباحث تناولنا في: المبحث الأول: تعليم الكبار .

ـ المبحث الثاني: مفهوم تعليم الكبار.

ـ المبحث الثالث: متطلبات تعليم الكبار.

ـأمّا المبحث الرابع: طرائق تعليم الكبار.

وفي الفصل الثاني التطبيقي : وهو فصلٌ تطبيقي الذي جاء بعنوان: " آثار الوسائل التعليمية للّغة العربيّة عند كبار السن " وقسمناه كذلك إلى أربعة مباحث، عالجنا في المبحث الأول: مفهوم محو الأميّة .

_ وفي المبحث الثاني: أنواع الأمية .

_ والمبحث الثالث: طريقة تعليم الكبار عن تعليم الصغار .

_ أمّا المبحث الأخير وهو الرابع: تحدثنا فيه عن الوسائل المستخدمة في تعليم الكبار في مدارس محو الأميّة .

سادساً: منهج البحث

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف الظاهرة المدروسة وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها بتوضيح حقائقها مع الاستعانة بالمنهج التاريخي وذلك في تتبعنا لبدايات الأولى لتعليم الكبار.

سابعاً: صعوبات البحث

صادفتنا عدّة صعوبات أثناء إنجاز بحثنا هذا وكأي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات ومن بينها:

_ عدم توفر لدينا المراجع الكافية التي تتناول موضوع محو الأميّة وتعليم الكبار.

_ قلة الكتب في مكتبتنا المركزية بالجامعية الخاصة بموضوعنا .

ثامناً: الدراسات السابقة

ولقد سبقنا لهذا الموضوع ثلة من الباحثين من بينهم:

_ أثر طرق التدريس على التحصيل الدّراسي " مذكرة لنيل شهادة في ميدان اللّغة العربيّة والأدب العربي " من اعداد: خديجة كاملي، آية بوشوارب .

_ الحاجات اللّغوية للكبار " دراسة تطبيقية في مركز محو الأميّة بجيجل " رسالة ماجستير، من اعداد: جمال قنيط .

_ الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة " مذكرة لنيل شهادة الماجستير

تاسعاً: المصادر والمراجع

أمّا فيما يخصا لمصادر والمراجع التي لها صلة مباشرة بموضوع البحث، نذكر منها:

_ المدارس اللّسانية المعاصرة: نعمان بوقرة .

_ علم اللّغة النفسي: عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي .

_ تفريد التعليم والتعليم المستمر: محمد جاسم محمد .

ـ منهج تعليم الكبار، النظرية والتطبيق: علي أحمد مدكور.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في إعداد هذا العمل، ونخص بالذكر أستاذنا المشرف " لغزال لخضر" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وارشاداته التي كانت ذا فائدة لنا وأوجه الشكر الى أعضاء اللّجنة المناقشة على كل ما ارشدونا به من الأخطاء التي وقعنا فيها أطال الله في عمركم أن شاء الله وثبت خطاكم.

انجزت هذه المذكرة في أدرار السنة الجامعية: 2021 / 2022 .

المدخل:
دراسة في مفردات الموضوع

ولاً: مفهوم اللّغة

أ_لغة : جاء في معجم لسان العرب اللّغة **من لغا** : « اللّغو واللّغا وهو السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع التهذيب ، اللّغو واللّغا واللّغوي ما كان من الكلام غير معقود عليه ، وقوله عز وجل :﴿لَّا يُواخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَٰنِكُمْ ﴾.[سورة البقرة ، الآية 225] واللغو في الإيمان : ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك لا والله وبلى والله »[1].

_جاء في معجم الوسيط **لغا في القول** :«لغوا أخطأ وقال باطلا ويقال : لغا فلان لغوا تكلّم باللّغو . ولغا بكذا تكلم به . و– عن الصواب ، وعن الطريق : مال عنه (لغى) في القول – لغا: لغا . و بالأمر : أولع به . و – بالشيء لزمه فلم يفارقه . و – بالماء والشراب : أكثر منه وهو مع ذلك لا يروى . و– الطائر بصوته : نغم »[2].

ب _تعريف اللغة اصطلاحا:

1_ تعريفها عند القدماء:

_ **ابن جني**[3] عرّفها بقوله: «أما حدها (اللغة) فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم »[4].

_ **أما ابن تيمية**[5] **(ت 728 هـ)**:فجاء في تعريفه للّغة على أنّها : « أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الإنسان ويشعر به، وهي وعاء للمضامين المنقولة، سواء كانت مصدرها الوحي، أم الحس ، أم العقل وهي ، أداة لتحميص المعرفة الصحيحة وضبط قوانين التخاطب السليم »[6].

---

[1] _ لسان العرب، ابن منظور، (باب لغا)طبعة جديدة ومحققة، دار المعارف، القاهرة، د . ت، ص 40 .

[2] _معجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، ط5، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2011، ص 831 .

[3] _ أبو الفتح عثمان ابن جني المشهور " ابن جني " عالم نحوي ولد سنة 941، وتوفي سنة 1002 م ببغداد . من مؤلفاته: كتاب الخصائص _ سر صناعة الإعراب .

[4] _ الخصائص، ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د . م، 2006، ص 34 .

[5] _ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني المشهور بابن تيمية ولد سنة 1263 م، وتوفي سنة 1328 م . من مؤلفاته : كتاب الإيمان الأوسط _ كتاب الاستقامة في مجلدين .

[6] _ ينظر : اللّغة العربيّة (نشأتها ومكانتها في الإسلام، وأسباب بقائها)، نور الله كورت، محمد سالم العتوم، 2015، ص 132 .

ـ (**ابن سنان**)(**ت 427 هـ**):رأى بأنّ اللّغة هي « ما يتواضع القوم عليه من الكلام »[1].

ـ **ابن خلدون**[2] (**ت 808 هـ**):عرفها في مقدمته بأنها« اعلم إن اللغة في المتعارف عليه ، هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلابد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل امة بحسب اصطلاحاتها »[3].

ـ **عبد القاهر الجرجاني** (**ت 471 هـ**): وعرّفها في كتابه دلائل الإعجاز بأنها « عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستقاد من المفردات والألفاظ اللغوية، بعد أن يستند بها إلى بعض، ويعلق بعضها ببعض ، في تركيب اللغوي قائم على أساس الإسناد »[4].

2_ عند المحدثين:

عرفها بعض الباحثون: «بأنها النظام الرمز في الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم، واستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم واستخدموه أيضا في الاتصال والتواصل »[5].

و يمكننا أن نستأنس ببعض آراء الباحثين من العرب و الغرب :

أ ـ الباحثين العرب:

ـ **محمد ظافر** [6](**ت 2015م**): اللّغة عنده « مجموعة منظومة من العادات الصوتية التي يتفاعل بواسطتها أفرادا لمتجمع الإنساني، ويستخدمونها في أمور حياتهم »[7].

---

[1] ـ سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي، تحقيق : علي فوده، ط1، مكتبة الخانجي، مصر، 1932، ص 43.

[2] ـ عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي المعروف " بابن خلدون " ولد سنة 1332 م بتونس، وتوفي سنة 1406 م بالقاهرة. من مؤلفاته : مقدمة ابن خلدون ـ شفاء السائل وتهذيب المسائل

[3] ـ مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق: أ. م. كاترمير، د. ط، م1، مكتبة لبنان، بيروت، 1926، ص 132.

[4] ـ دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، د ط ، دار الأمان ، الرباط ، ص 23 .

[5] ـ تعليم اللغة العربية ، مصطفى ارسلان ، د ط ، دار الثقافة ، القاهرة ، 2005 ، ص 15 .

[6] ـ محمد إسماعيل ظافر : وهو أستاذ التربية الإسلامية والمناهج ولد في المدينة المنورة في غزة سنة 1934 م وتوفي بالمدينة سنة 2015 م. من مؤلفاته : مشروع تعليم القرآن الكريم في مدارس التعليم القرآن المختصة.

[7] ـ التدريس في اللغة العربية، محمد إسماعيل ظافر ، ويوسف الحمادي ، د. ط ، دار المريخ ، د ت ، ص 52.

_ **أنيس فريحه**[1] **(ت 1993 هـ)**: اللّغة « ظاهرة سيكولوجية واجتماعية وثقافية ومكتسبة لا حيفه بيولوجية، ملازمة للفرد وتتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، واكتسب عن طريق لاختيار معاني مقررة من الذهن وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل »[2].

_ (**محمد علي الخولي**)(**ت 2019 هـ**) :« بأنها نظام احتياطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة »[3].

_ **عماد حاتم**: « بأنها وسيلة التفاهم بين البشر يكتسبها الإنسان من المحيط الذي يعيش فيه ... الخ »[4].

ب _الباحثون الغربيون :

_ **بلومفيد**(**Leonard Bloomfield**)[5]: «اللغة هي الكلام الأصوات الخاص به الذي يتلفظ به الإنسان من خلال سيطرة مثير معين يختلف باختلاف المجموعات البشرية فالبشر يتكلمون لغات متعددة .... كل طفل يترعرع في مجموعة بشرية معينة وهذه العادات الكلامية والاستجابة من سنى حياته الأولى»[6].

_ **دي سوسير**(**Ferdinand de Saussure**)[7] : «اللّغة هي نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة » [8].

---

[1] _ أنيس إلياس فريحه : هو أديب وصحفي ومدرس وباحث فلكوري لبناني ولد سنة 1903 م في رأس المتن من جبل لبنان، وتوفي سنة 1993 م . من مؤلفاته : معجم أسماء المدن والقرى اللّبنانية .

[2] _ نظريات في اللّغة، فريحه أنيس ، دار الكتاب اللبناني، ط2، بيروت ، 1891، ص 41 .

[3] _ اللّغة العربية (نشأتها ومكانتها في الإسلام)، سابق، ص 134 .

[4] _ في فقه وتاريخ الكتاب، حاتم عماد، المنشأة، د . ط، طرابلس، ليبيا، د ت، ص 9 .

[5] _ ليوناردو بلوم فيد : هو أحد علماء اللّغة الأمريكيين، وأحد أهم الرائدين في مجال اللّغويات البنيوية ولد سنة 1887، وتوفي سنة 1949 ب : كونيتيكت . من مؤلفاته : اللّغة .

[6] _ دراسات في اللسانيات التطبيقية، حلمي خليل، د . ط، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2003، ص 118..

[7] _ فرديناند دي سوسير : لغوي من أسرة مشهورة بالعلم والأدب. ولد سنة 1857 بجنيف، وتوفي سنة 1913 .من مؤلفاته: علم اللّغة العام.

[8] _ علم اللّغة عام، فردنانيد دي سوسير، مراجعة : مالك يوسف المطلبي، دار آفاق عربية، د.ط، بغداد، 1985، ص 28.

ـ رومان جاكبسون (**Romàn Jakobson**) : «اللّغة وسيلة للتواصل الإنساني ، الذي لا يتحقق إلا بتوفر العناصر التالية : المرسل – المرسل إليه – إقامة الاتصال – لغة مشتركة – رسالة لغوية – محتوى لغوي » [1].

ومن خلال التعريفات السابقة اللغة بين العلماء القدماء والمحدثين نستخلص ما يلي:

ـإن اللغة ملكة إنسانية ميز الله بها الانسان عن سائر مخلوقاته.

ـاللغة ظاهرة اجتماعية كونها اداة تواصل بين افراد المجتمع لتعبير عن مشاعرهم .

ـاللغة وظيفة اتصالية تعبيرية.

ـان اللغة تختلف من مجتمع أخر.

ـ اللغة أداة تخاطب وتفاهم .

ثانيا_ مراحل تعليم اللغة

تتم مراحل تعليم اللغة من الطفولة إلى المراهقة كما يلي :

أ_ مرحلة الوليد أو الرضيع : أهم يميز هذه المرحلة والتي تؤثر في مقدرة الطفل على اكتساب اللغة هي[2]:

ـ يتأثر النمو اللغوي في تطوره بمظاهر نمو المهارات الأخرى

ـ يتأثر التكوين العقلي للوليد بالنمو الحركي لديه فقط لوحظ أن الذكاء في مستوياته العالية يرتبط بسرعة النمو الجسمي .

ـ التكوين العقلي للوليد له دور كبير في اكتساب اللغة.

ب_ مرحلة الصراخ: تعتبر هذه المرحلة وسيلة الاتصال يعبر بها الطفل عن حاجاته، و « تبدأ مرحلة الوليد بعد الولادة مباشرة بصراخ وهناك أسباب منها: الألم المتعلق بالتغذية والإخراج، المنبهات القوية الأوضاع المريحة التعب الخوف »[3].

---

[1] ـ المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة، مكتبة الآداب، د.ط، القاهرة، 2003، ص 99.

[2] ـ علم اللّغة النفسي، أحمد منصور، عبد الحميد، د.ط، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1982، ص 183 .

[3] ـ مقدمة في سيكولوجية اللغة العربية، أحمد قاسم، أنسى محمد، د . ط، مركزا لإسكندرية للكتاب ، القاهرة، 2000، ص 110 .

ج _ مرحلة المناغاة: محاولة الطفل تعلم نطق بعض الأصوات و «تبدأ هذه المرحلة بإصدار الطفل سلسلة من الأصوات المبتورة أو المتتابعة وتظهر على هيئة مقاطع متماثلة تتكون من حياتيين مثل: آا –وأومن صائت فصامت(CV) مثل يا – ما ... إلخ وتبدأ هذه المرحلة من الشهر الرابعة او الخامس او السادس وتنتهي في الشهر العاشر أو الحادي عشر »[1] .

د _ مرحلة التقليد: تقليده كل ما يسمعه ويراه فتراه « يحاول إن يقلد الطفل الأصوات التي يسمعها من حوله وخاصة ما كان منها نبريا وتبدأ هذه المرحلة من الشهر العاشر من العمر ونجد ان الطفل يبدأ بتقليد الأصوات المألوفة ويحاول ان يحاكي ما يصدر أمامه من أصوات ويتفاعل مع الآخرين فمن خلاله يتعلم لغة ما يصدر أمامه من أصوات ويتفاعل مع الآخرين فمن خلاله يتعلم لغة الحديث ومن المجالات التي يقلدها : مجال اللغة (أي الكلام) ، مجال الحركة »[2].

ز _ مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة :حيث يفهم الطفل معاني الكلمات التي يلفظها ، ويستخدم عناصر ربط سليمة . « وهذه المرحلة التي يبدأ الطفل فيها بفهم معاني الألفاظ من خلال فهم لغة الأفراد المحيطين به قبل ان يستطيع التعبير عما يدور في نفسه تعبيرا لفظا صحيحا ، وترتبط هذه المرحلة كذلك بمرحلة الكلمة الواحدة ، وهي مرحلة تعبيرية غامضة للسماع ، مرور بمرحلة الجملة القصيرة البسيطة التي تدخلها عناصر حروف الجر والضمائر ثم أخيرا مرحلة الجمل الكاملة التي بواسطتها يستطيع الطفل تأليف جمل صحيحة من كلمات متعددة تؤدي المعنى بأسلوب موجز وسهل »[3].

و _ مرحلة الطفولة المبكرة :

من خصائص هذه المرحلة ما يلي[4]:

---

[1] _ علم اللغة النفسي، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، د . ط، منتدى سور الأزبكية، المملكة العربية السعودية ، 2006 ، ص 222 .

[2] _ ينظر: العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة العربية الثانية، مذكرة معدة استكمال لمتطلبات نيل شهادة ماستر، صليحة مريغد، ورجاء طباخ، جامعة منتهدي، قسنطينة، كلية الأدب واللغات ، 2011، ص 17.

[3] _ ينظر: اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، صاحلي سيهام، ورزقي حنان، جامعة عبدا لرحمان ميرة، بجاية، قسم اللغة والأدب العربي، 2016/2017، ص 13.

[4] _ المرجع نفسه، ص ن.

ـ التكوين العقلي واكتساب اللغة إن إدراك الطفل لهذه المرحلة إدراك حسي ماي فالطفل يعلل الأشياء بأسبابها المادية والطفل في هذه المرحلة يميل إلى الخيال الوهمي .

ـ نمو المفردات اللفظية .

ـ يعرف الطفل الزمن .

هـ ـ مرحلة الطفولة المتوسطة: تتميز هذه الفترة المتوسطة بنضوج بعض القدرات العقلية وعملياتها الادراكية ومن خصائصها[1] :

ـ التفكير بواسطة الصور البصرية

ـ التفكير المجرد في القدرة على الكتابة وتعلم الحساب والأعداد

ـ بداية قدرة الطفل على الكتابة والقراءة .

ي ـ مرحلة الطفولة المتأخرة: من خصائصها [2] :

ـ مهارة الكتابة: محاولة الطفل في تحسين الخط .

ـ نمو الرصيد اللغوي والقراءة : تبدأ كلمات الطفل من السماع والتقليد اثناء خبراته العلمية والطفل عن طريق القراءة ينتج الكثير من المفرداتـ

ـ نمو التعبير الشفهي والتحريري : طول يميل في حواره مع والدته وأقرانه إلى استخدام الجمل القصيرة وهو في حواره مع البالغين الراشدين بصوغ عباراته في جمل طويلة .

ـ يتأثر إدراك المراهق بنموه العضوي الفيزلوجي العقلي والانفعالي والاجتماعي التذكر هو أحدى العمليات العقلية الهامة في التعليم التفكير عند المراهق أكثر تنافسا وانتظاما عنه في عالم الطفولة لذلك المراهق يستمع بنشاطه العقلي .

ر ـ مرحلة المراهقة[3]:من مظاهرها ما يلي:

ـ يتأثر إدراك المراهق بنمو العضوي الفيزلوجي العقلي والانفعالي والاجتماعي.

ـ التذكر هو إحدى العمليات العقلية أهامة في التعليم.

ـ التفكير عند المراهق أكثر تنافسا وانتظاما عنه في عالم الطفولة لذلك المراهق يستمع بنشاطه العقلي.

---

[1] ـ مقدمة في سيكولوجية اللغة، المرجع السابق، ص 193.

[2] ـ اكتساب اللّغة، محمد زكي مشكور، جامعة بني فاتح الإسلامية، قسم اللّغة العربية، 2015، ص 170.

[3] ـ اكتساب اللّغة، محمد زكي مشكور، سابق، ص. ن.

ثالثا: قواعد عامة في تعليم اللغة :

أ _ قواعد وأسس اللغة العربية[1] :

_ إن فهم القواعد يؤدي إلى سلامة التعبير وصحته والتعبير عما يجول في ذهن الفرد بسلاسة ووضوح فيبتعد عن الخطأ وتستقيم عبارته وتسلسل ألفاظه .

_ للقواعد أهمية قصوى في حفظ اللسان عن الوقوع في الخطأ .

_ التمييز بين الجمل السليمة وغير السليمة وكذلك تقوي فيه ملكة التميز بين النص الجيد من النص الرديء.

_ تقوده إلى فهم المعنى الحقيقي الذي يرمي إليه صاحبه.

إن دراسة القواعد النحوية تقوي أسلوب الكاتب وتساعده على التعبير عما يحس به وما يتخيله بأسلوب سليم وبعبارات صحيحة ويستخدم كل ذلك استخداما سليما خاليا من الأخطاء.

ب– أهداف تدريس القواعد اللّغة العامة و فوائدها[2]:

_ يقوم اعوجاج اللسان وتصبح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب الطلبة على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير تكليف وجهد.

_ تحكيم الطالب من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من أخطاء اللغة وذلك بتعويدهم التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.

_ تيسير إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح ، وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون مجرد محاكاة آلية .

_ توقف الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها لان قواعد اللغة إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها.

_ التعمق في فهم بعض القضايا النحوية والصرفية على نحو تفصيلي متكامل .

_ تعرف بعض أدوات اللغة والمعاني التي تستعمل لها .

_ تعرف المصادر والمشتقات في اللغة ودلالة كل منها في النص وعمل المصدر والمشتقات الأخرى.

_ التمييز بين الخطأ والصواب ومراعاة العلاقات بين التراكيب عن طريق التحليل والتذوق .

---

[1] _ ينظر : الوجيز في أساليب التدريس، سالم عطية ابو زيد، دار جرير، ط1، عمان، 2013، ص 116 – 117 .

[2] _ منهاج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، سعد علي زاير، إسماعيل عايز، دار صفاء، عمان ، 2014، ص 403 - 404.

_ تنمية ثروة الطالب اللغوية عن طريق ما يدرسه من الشواهد والأمثلة والأساليب.

_ استكمال دراسة القضايا الأساسية في القواعد والصرف التي عولجت في المستوين (الثقافة العامة المشتركة والمتطلبات الأساسية).

ج_ طرائق تدريس قواعد اللغة:

هناك مجموعة من الطرائق التي تستعمل في إيصال مادة النحو إلى أذهان الطلبة من هذه الطرائق اعتمدت في تدريس اللغة العربية منذ زمن طويل ولا زالت معتمدة في تدريسها ' كونها طرائق أثبتت فاعليتها في تحقيق أهداف تدريس قواعد اللغة العربية وهي:

1_الطريقة القياسية[1]: هي من أقدم الطرق في تدريس النحو ترتكز على قاعدة من الجزء إلى الكل ومن المبادئ إلى النتائج .

وتسير هذه الطريق على الخطوات الآتية :

_ شرح القاعدة وتوضيح مؤداها الذي يحدد التعريف الوارد في المنهج كأن تقول في درس الفاعل (ان الفاعل واسم مرفوع، سبقه فعل، دل فغل الفاعل أو قام به وبدون على اللوحة).

_عرض أمثلة تطبيقية على القاعدة وربطها بها بعد خطوة التمهيد والمقدمة .

_تطبيق الطلبة لها على أمثلة جديدة من التراث أو من عندهم .

2_ الطريقة الاستقرائية[2]: والأساس فيها الوصول من الأمثلة أو الجزئيات إلى القاعدة وفيها :

- تعرض الأمثلة بعد خطوة التمهيد والمقدمة .
- تناقش فيها الظاهرة النحوية للكشف عن نواحي الاشتراك بينها.
- تستنبط القاعدة التي تشمل هذه الظواهر.

وهي من الطرق الناجحة والجيدة في تدريس القواعد العربية

3**–طريقة النص:** تحليل النص من حيث جوانبه اللّغوية، وأفكاره هذه الطريقة تجعل الطالب محب للدرس، أما تعريفها: «وهي في حقيقتها ليست بطريقة بل وسيلة لعرض المادة النحوية في المنهج بدلا من

[1] _ مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص 408.

[2] _ المرجع نفسه، ن ص .

تقدم على شكل أمثلة لا رابط بينها، فأنها تقدم على شكل نص مكتمل الجوانب والمعنى. وبهذا النص المتكامل يمكن تدريس اللغة بطريقة الوحدة التي سبق الحديث عنها »[1].

4– **طريقة حل المشكلات**: ونعني بها الطريقة التي يقوم المعلم فيها بطرح سؤال على تلاميذه من حيث المشاكل التي تواجههم في مشوارهم الدراسي لمعرفة طرقهم الخاصة في حل المشكلات. أو هي : « يضع المدرس أمام طلابه مشكلة نحوية ، كأن يجمع عن طريق درس القراءة والتعبير والإملاء بعض الأخطاء التي نتجت عن عدم معرفة القاعدة النحوية ويناقشها مناقشة تظهر فيها حيويتهم وحاجاتهم ، إلى معرفة ، ويعود المدرس لتعريفهم القاعدة بإحدى الطرائق السابقة فالطالب في هذه الطريقة هو الذي يحدد المشكلة وهو الذي يصل لحلها مع المدرس وزملائه»[2].

5–**تدريس القواعد بأسلوب تحليل الجملة**: وتتم هذه طريقة من خلال فهم الطلاب المعنى المقصود من النص. «تعتمد هذه الطريقة على أسلوب جديد في تدريس القواعد يقوم على تحليل جملة ، وهي تعتمد على فهم المعنى أساسا ، أي أن يحلل التلاميذ بالتعاون مع المعلم النص ، سواء كان ذلك النص أية قرآنية أو حديثا نبويا ، أو بيتا شعريا ، أو قولا أو جملة عادية ، تحليلا يقوم على فهم المعنى ، وهذا ييسر للتلميذ الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب »[3].

6–تدريس القواعد بالأسلوب التكاملي: يرى أن اللغة كل متكامل ولا يمكن فصل جانب من جوانبها على حدة دون ربطه بالأخر. « إن هذا الأسلوب يعتمد على الدراسة المتكاملة لغة بحيث يرى أن فروع اللغة العربية مجتمعة ومتجددة تؤلف وحدة اللغة نفسها، ولا يمكن أن نهمل فروع من فروعها، ونهتم بأحدها دون الآخر. وهنا نرى أهمية هذا الأسلوب في تدريس اللغة العربية يجعل التلميذ يفهم اللغة في حياته العملية والوظيفية فلا أهمية لحفظ القواعد وسردها وحشو الذهن بها ، بل المهم تدريب التلميذ

[1] _ مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص 409 .

[2] _ مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، سابق، ص . ن .

[3] _ التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، فكري حسن زيان، عالم الكتب، ط3، القاهرة، مصر، 1984، ص 62 .

وتمرينه على القراءة الصحيحة والكتابة الصحيحة ، وما القواعد إلا وسيلة من الوسائل للتوصل إلى النتيجة المبتغاة »[1].

7-**تدريس القواعد بأسلوب توظيف المطالعة:** يقوم فيها المعلم بالربط بين القواعد والقراءة ليتأكد من أن قراءة التلميذ خالية من الأخطاء ويتعود لسانه على التطبيق الصحيح. «يعد تدريس القواعد بأسلوب توظيف المطالبة أمرا مهما، لان اللغة في أساسها وحدة واحدة، وهذا الترابط يشعر التلميذ على أن ذلك كله هو اللغة: فالربط بين فروع اللغة العربية ينمي ذوق المتعلم، ويكسبه الميل إلى اللغة العربية. ولما كانت قواعد اللغة العربية في ميزان اللغة ، وتقويم اللسان في تجنب اللحن وان القراءة بوصفها احد فروع اللغة العربية تعد من الفنون الأساسية للغة فالقراءة هي الخطوة الرئيسية التي تبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي »[2].

8-**تدريس القواعد بأسلوب تجزئة القاعدة النحوية** :وتستخدم هذه الطريقة في حالة ما صعب على الطالب فهم القواعد لأول مرة لذلك يتم تجزئتها ليسهل عليه استيعابها « هي طريقة تعتمد على الطريقة القياسية ، لكن لا تعطي القاعدة دفعة واحدة ، وإنما تعطى على شكل جرعات أو أجزاء 'لتسيير إدراكها من التلاميذ ، لان بعض القواعد تكون مطلوبة متشعبة ، وإعطاؤها دفعة واحدة يربك التلميذ ، ويجعل التحدي اكبر من مستوى القسم الأعظم من التلاميذ »[3] .

ومما سبق الإشارة إليه يمكننا أن ندرج مفهوما يتعلق بطرق التدريس النحاة اللغة العربية باعتبارها ركن أساسيا من أركان التدريس القواعد فهي التي تضمن السير الحسن لدروس، وبالرغم من تعدد طرق تدريس قواعد اللغة العربية إلا انه يمكن الاعتماد على طريقة واحدة دون غيرها، ولا بد للمعلم أن يدرك الظروف المحيطة به فيختار من بين الطرق التي تناسبه لتلك الظروف، وان يكون مدركا لميزات كل طريقة وعيوبها من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة.

---

[1] _ أساليب حديثة في تدريس قواعد اللّغة العربية، طه حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2004، ص 79.

[2] _ المرجع نفسه، ص 153.

[3] _ المرجع نفسه، ص 229.

الفصل الأول : تعليمية كبار السن و طرائقها

المبحث الأول : النشأة والتوجه والرؤى في تعليم الكبار .

المبحث الثاني : مفهوم تعليم الكبار .

المبحث الثالث : متطلبات تعليم الكبار.

المبحث الرابع : طرائق تعليم الكبار .

المبحث الأول: النشأة والتوجه والرؤى في تعليم الكبار.

لقد أصبحت قضايا التربية والتعليم تكتسي أبعاد استراتيجية في كثير من دول العالم ، وقد حظي موضوع تعليم اللّغة العربية باهتمام كبير من طرف الباحثين ، ولكنه من حيث تعليمها للكبار لم يحظ بالاهتمام الكافي حتى الآن باعتبار أن مشكلة الأمية مشكلة قومية ، بحيث تم الفت النظر بتعليم الكبار الأميين في الألفية الثالثة بشكل واضح حيث انتشر في جميع أنحاء بلدان العالم ، والجزائر لأنه كان الفضل لها في الاهتمام بتعليم الكبار ويتضح هذا من خلال ما خصصته الجزائر من برامج ومؤسسات تعليمية تربوية تسعى لتعليم الأفراد الكبار وإن دل على شيء فإنه يدل على ان التعليم مستمر مدى الحياة وهذا ما جاء به نبيّنا وقدوتنا محمد عليه الصلاة والسلام في قوله : { واطلبوا العلم من المهد إلى اللّحد } . وعند الخوض في أعماق تعليم الكبار فإننا نجده يأخذنا إلى الماضي البعيد حيث يتمحور في البداية ومن القديم في التراث العالم العربي الإسلامي وصولا إلى العصر الحديث ، وهذا ما تطرقنا له في حديثنا عن النشأة والتوجه في تعليم الكبار وهو على النحو الآتي :

أ_ تعليم الكبار بدأ بآدم: إن تعليم الكبار هو الأصل الذي خرجت من تحت عباءته عملية التعليم والتعليم والتعلم المدرسية المعروفة الآن. ونضع هذا في سياقه التاريخي [1] :

لقد بدا الحق سبحانه تعليم البشرية بتعليم ادم عليه السلام ، وتجهيزه لحمل أمانة التكليف ، وتنفيذ منهج الله باختياره في قوله عز وجل : ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ اَلاسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَي اَلْمَلَٰئِكَةِ فَقَالَ أَنبِونِ بِأَسْمَاءِ هؤلاء ان كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (30) قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ اَلْعَلِيمُ اُلْحَكِيمُ (31) قَالَ يَٰادَمُ أَنبِيهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَ لَمَ اَقُل لَّكُمْ إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ اَلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ . [سورة البقرة :31 –33]

وإذا كانت رسالة السماء إلى البشر بدأت بتعليم ادم الأسماء كلها فإنها ختمت بالرسالة الخاتمة التي بدأت– أيضا – بأمر الله محمد صلى الله عليه وسلم بان يقرا في قوله تعالى : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ اَلذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ اَلانسُنَ مِنْ عَلَقٍ (2) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ اَلاكْرَمُ (3) اُلذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ اَلانسُنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ . [سورة العلق :1 –5]

[1] _ ينظر : منهج تعليم الكبار: النظرية والتطبيق، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 1996 ، ص 21.

ب_ تعليم الكبار هو بداية عملية التعليم والتعلم:

هنا نبرز عدة حقائق في سياق نشأة علم تعليم الكبار [1] :

1 – أن مصدر التعلم هو الله ، منه يستمد الإنسان كل ما يعلم ، وكل ما يفتح الله له من أسرار الوجود ، ومن أسرار الحياة ، ومن أسرار نفسه :﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ . [سورة فصلت : 53]

2 – انه على الكبار أن يتعلموا أن كتاب الله 'واحد' انزله على رسله ، وقرر فيه وحدة إلوهيته ، ووحدة قوامته . فهو كتاب واحد في حقيقته .

3 – علينا أن نعلم الكبار أن الله خلقهم واستعمرهم في الأرض لبنائها وترقية الحياة على ظهرها.

4 – أن محو الأمية الهجائي والوظيفي والحضاري جزء من تعليم الكبار. وأن الله علم الإنسان 'بالقلم '. والإشارة إلى ' القلم ' وإلى تسطير بالقلم .

5 – أن ظهور الإسلام في جزيرة العرب كان يعني حدوث حركة شاملة لإنسان المجتمع المتحضر الإسلامي ... المجتمع المدني.

ج_ تعليم الكبار في العصور الوسطى :

منذ ظهور تعليم الكبار في العصور القديمة منها : الهندية واليونانية والرومانية ، فإننا نلتمس له بعض الجذور أيضا في العصور الوسطى منذ بداية القرن السادس الميلادي إلى القرن الرابع عشر ميلادي ومنه يمكننا القول :«إن تعليم الكبار في بداية العصور الوسطى الأوربية اختلف عنه بعد أن اتصلت أوربا بالمسلمين ، فالتعلم كان من بداية العصور الوسطى تعليما دينيا ذا بعد فلسفي يوناني ، أما بعد ذلك فقد صار ذا بعد جديد ... بعد إسلامي ، جاء عن طريق اتصال أوربا بالحضارة الإسلامية التي استوعبت الكثير من الحضارات الأخرى وصهرتها في بوتقتيها الفكرية ، فصارت ثروة علمية وتربوية لا ينضب معينها » [2] .

د_تطور طرائق تعليم الكبار في العصر الحديث :

إن تعليم بأشكاله المتعددة أصبح عاملاً أساسياً في عملية التنمية والتّغيرات التاريخية فما جاء به تعليم الكبار في العصر الحديث من تطورات هو كما يلي : «إن التطور الذي حدث في أدبيات علم الاجتماع والتغير الاجتماعي وعلم النفس، وفي تطوير المناهج وتقنيات النظم التعليمية، ووسائل الاتصال، وتصميم برامج

[1] _ منهج تعليم الكبار، المرجع السابق، ص 23- 24.

[2] _ المرجع نفسه، ص 32 .

التدريب وإعداد المواد التعليمية، كل هذا جعل علم تعليم الكبار يدخل في مجالات كثيرة ومتنوعة، ويقدم للناس رؤى وتصورات جديدة، ويسهم في عملية التحول الاجتماعي، ويرتبط بالتحديث وإشاعة روح الحرية والديمقراطية في كل مكان. ولقد أصبح تعليم الكبار اليوم ناضجا بما يكفي لتحويله إلى علم قائم بذاته على المستويين النظري والتطبيقي » [1] .

هـ_ مبادئ تعليم الكبار في العصر الحديث:

هناك عددا من المبادئ والتطبيقات التي ينبغي على القائمين بتعليم الكبار الإلمام بها والاستفادة منها لبناء المجهودات التعليمية على أسس سليمة منها [2]:

1 _ مبدأ التعلم عن طريق العمل والممارسة.

2 _ مبدأ الدافعية.

3_ مبدأ نقل الخبرات.

4_ مبدأ الارتباط.

5_ الحوافز.

6_ مبدأ الاختلافات الفردية.

7_ مبدأ الأثر.

8_ التكرار.

9_ وضوح الهدف.

10_ استعداد.

و _ تعليم الكبار الآن : إي تعليمٌ في وقنا الحالي الذي لم يعد مثل ما كان عليه من قبل بل حدثت فيه عدّة تطورات حيث « اتفق كثير من المربين الآن على مفهوم الشامل لتعليم الكبار هو الذي يغطي كل امتداد العمري ابتداء من الأطفال الذين فاتهم فرصة الالتحاق بالتعليم النظامي ، مرورا بالشباب الموجود خارج المدارس ، وصولاً إلى المسنين والمتقاعدين. وسوف يغطي تعليم الكبار مجموعات كثيرة ومتنوعة، ولتحقيق أهداف كثيرة ومتجددة ابتداء من محو الأمية إلى الإرشاد الزراعي ...، وصولا إلى النضال من اجل تحقيق

[1] _ منهج تعليم الكبار، سابق، ص 33 .

[2] _ تعليم الكبار في الحضارة الغربية PDF، ندى بنت عبد الله بن سعود التميمي، إشراف : عبد الرحمن بن عبد العزيز الشعيبي، كلية التربية، قسم السياسات التربوية، جامعة الملك سعود، د.ت، ص 332 – 335.

العدالة والحرية، وبعث الحياة في التنمية المتردية في البلاد الفقيرة، وعلاج الآثار المدمرة للتنمية المفرطة في البلاد الغنية » [1].

وعليه فإنه يمكننا القول : «إن تعليم الكبار يعتبر أوسع مدى من التربية الأساسية رغم ما بينهما من ميادين مشتركة من حيث تزويد الكبار بالمهارات التي تساعدهم على الممارسة ويلاحظ أن تعليم الكبار له طبيعة خاصة تميزه عن التعليم النظامي فهو موجه إلى جمهور الكبار ويتحملون مسؤوليات اجتماعية واقتصادية على الرجال والنساء الذين يملكون اوقاتا محدودة للدراسة أكتافهم، ويشمل تعليم الكبار مجموع المجهودات التربوية التي تقدم الأمي وللمتعلم على حد سواء، بهدف زيادة كفاءة كل منهما».[2]

[1] _ منهج تعليم الكبار، المرجع السابق، ص 24.

[2] _ مشكلة الأمية في الجزائر، تركي رابح، مكتبة الشعب، د.ط، د.م، د.ت، ص 60 – 61.

المبحث الثاني: مفهوم تعليم الكبار

أ – التعليم : « هو عملية اجتماعية موجهة لنقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، ويتضمن التراث الثقافي من جيل إلى جيل آراء والأفكار، والاتجاهات والمعارف، والمهارات، والقيم، والعقائد، والفنون والأدب، وغيرها من المعنويات الثقافية وإعداده كمواطن وكعضو فعال في المجتمع » [1] .

_أما جيلفورد [2]فيعرفه على أنه : «عمليه تغيير شبه دائم في سلوك الفرد، ينشأ نتيجة الممارسة ويظهر في تغيير الأداء لدى الكائن الحي » [3] .

_ أو بتعريف آخر: « هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب ، في المواقف التعليمية » [4] .

ب _ الكبار: « الكبار هم الأشخاص الذين تجاوزوا سن الدراسة الابتدائية ولم يكونوا منتظمين في المدرسة، وهي الفئة التي تشارك في عملية الإنتاج » [5] .

_ وبتعريف آخر: « أو هم الأشخاص الذين تجاوزوا مرحلة المراهقة المبكرة، وبدؤا مرحلة الرشد المتأخرة أي الذين تمتد أعمارهم بين تسعة عشر سنة وخمسة وستون سنة فما فوق » [6] .

ج _ مفهوم تعليم الكبار:

عرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو في الستينات من القرن الماضي تعليم الكبار بأنّه:« مجمل الخبرات والمؤثرات التربوية التي يخضع لها الراشد، وهذا يشمل الدروس الرسمية في أي مادة، والعمل التربوي الخاص في الأندية والجمعيات، فضلا عن الآثار المباشرة أو غير المباشرة لوسائل الإعلام

---

[1] _ أساسيات تعليم الكبار، محمد عمر الطنوبي، مكتبة بستان المعرفة، د. ط، مصر، 2002، ص 93 .

[2] _ جيلفورد (Guildford) ، 1897 م _ 1987 م، عالم أمريكي، أستاذ بالعلم النفس، مؤلفاته: علم النفس العام ، تحليل الذكاء

[3] _ المدخل إلى علم النفس PDF ، سهير كامل أحمد ، دار الأنجلو المصرية ، د. ط ، مصر ، 1993 ، ص 181.

[4] _ طرائق التدريس العامة PDF ، هلال محمد علي السفياني ، جامعة حضر موت ، ط1 ، المهرة ، اليمن ، 2020 ، ص 8 .

[5] _ الثقافة العالمية والتنمية، نور الدين الحكيم ، سلسلة المكتبة العالمية ، مكتب العمل ، العهد العربي للثقافة والبحوث ، دار ألف باء ، بيروت ، لبنان ، 1980 ، ص 24 .

[6] _ الحاجات اللغوية للكبار PDF : دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل ، جمال قنيط ، قسم اللغة العربية وآدابها ، رسالة ماجستير ، جامعة متنوري ، قسنطينة ، 2007 – 2008 ، ص 13 .

الجماهيري، كما يشتمل على التعليم الحر والتعليم التقني والمهني إلى آخره في البلدان المتقدمة، وتنمية المجتمع المحلي، ومحو الأمية، والصحة وغيرها في المناطق المختلفة» [1].

_ تعريف تعليم الكبار في المؤتمر الدولي الخامس لتعلم الكبار المنعقد في هامبورغ عام ألف وتسعمائة وسبعة وتسعين بأنه:« مجمل العمليات التعليمية التي تجرى نظاميا أو بطريقة أخرى لتنمية قدرات البالغين وإثراء معارفهم، تطوير مؤهلاتهم التقنية والتنمية ليسلكوا بها سبلا جديدة تلبي حاجتهم وحاجات مجتمعهم » [2].

_ وبتعريف آخر:« هو نظام التعليمة الذي يتم خارج نطاق المؤسسة التعليمية النمطية، وهو بهذا يتسع جمهوره، فيشمل الأميين الذين لم يتعلموا القراءة والكتابة أساسا، لأنهم في الغالب الأعم لم يدخلوا المدرسة منذ البداية، ويشمل أولئك الذين دخلوها لفترة أو فترات في مرحلة أو أكثر من مراحلها » [3].

_ أو هو:« ذلك النشاط المخصص للكبار، أو المجهود الذي يبذله الفرد من أجل النمو الذاتي والهادف، وهو يمارس دون ضغوط رسمية ولا يكون مرتبطا بشكل مباشر بوظيفة. عندما بدأ تعلم الكبار بصورة منظمة في الرابع الأول من القرن العشرين وكان النموذج الوحيد أمام معلمي الكبار هو نموذج تعليم الصغار » [4].

_ تعليم الكبار (التعليم غير النظامي):«بأنه نشاط تعليمي منهجي يجرى خارج إطار التعليم النظامي بغرض تقديم أنواع مختارة من التعليم إلى نوعيات خاصة من الدارسين الكبار أو الصغار » [5].

[1] _ تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم PDF ، تونس، 2002 ، ص 203.

[2] _ تعليم الكبار والتعليم للجميع PDF ، غادة الجابي ، مراجعة : محمود السيد ، مكتبة الأسد ، د.ط ، دمشق ، 2014 ، ص 32 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص 31 .

[4] _ طرق وأساليب تعليم الكبار ، عبد العزيز أحمد المخلال PDF ، وزارة التعليم ، د . ط ، المملكة العربية السعودية السعودية ، 2018 ، ص 14 .

[5] _ منهج تعليم الكبار ، سابق ، ص 35 .

ـ **وفي مفهوم آخر:** «يعني الفرص التربوية المنظمة التي توفر لمن أعمارهم أكبر من السن المدرسي، وتقصد إلى مكافحة الأمية وتزويدهم بالثقافة العامة للوصول إلى المستوى الذي يؤهلهم لتحسين حياتهم، والمشاركة في تنمية مجتمعهم وتطويره » [1] .

من خلال التعريفات السابقة لتعليم الكبار نستخلص ما يلي :

ـ أنه يساعد الكبار على التكييف الفكري والاجتماعي.

ـ أنه يتيح الفرص الأشخاص الكبار الذين لم يتموا دراستهم .

ـ يحسن من المتعلمين في تعلمهم القراءة والكتابة .

ـ إن هدف تعليم الكبار هو تلبية احتياجات الفرد وتحسين مؤهلاتهم الفنية والمهنية وتنمية الشخصية.

ـ أنه عنصر من العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية .

[1] ـ الأمية ثقافة المشكلة وتعثر الحلول ، جمعة حجازي ، الجمهورية العربية السورية ، رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء، 2007 ، ص 7.

المبحث الثالث: متطلبات تعليم الكبار.

أولا : تصنيف أنواع تعليم الكبار[1] :

_ التعليم المهني و التقني و الوظيفي: إعداد الشخص للوظيفة الأولى أو وظيفة جيدة أو لتطويره مهنيا.

_ التعليم للصحة ، والحياة العامة .الحياة الأسرية : تعليم صحي وتعليم عن العلاقات الأسرية .

_ التعليم للكفاءة المدنية والسياسية: كل أنواع التعليم المتعلق بالحكومة وتنمية المجتمع المحلي والشؤون العامة و الدولية و الانتخاب والمشاركة السياسية وما شابه ذلك.

_ التعليم لتحقيق الذات : التعليم الإنساني والأدبي والفني بما في ذلك الموسيقى والرقص والمسرح ، وهذا بمجمله تعلم للتعلم على خلاف تحقيق غايات كما هو الحال بالنسبة إلى أنواع التعليم الأخرى .

_ التعليم العلاجي أو التصحيحي : ويشمل محو الأمية وهو تعليم متطلب لجميع أنواع التعليم الأخرى ، وهو صنف من التعليم منفصل عن جميع الأصناف الأخرى.

ثانيا : مجالات تعليم الكبار :

لتعليم الكبار مجالات عدة وهي:

أ_ مجال محو الأمية: يعد هذا المجال الأول في الوطن العربي نظرا لوجود (70) مليون أمي من إجمالي عدد السكان البالغ عددهم (300) مليون. ونظرا لأهمية هذا المجال فقد تطور مفهوم محو الأمية تطورا كبيرا خاصة بعد الحرب العالمية الثانية [2] .

[1] _ تعليم الجماهير مجلة عربية محكمة تعنى بتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية ، العدد 16 ، تونس ، 2015 ، ص 111.

[2] _ تعليم الكبار في الوطن العربي PDF ، إبراهيم محمد إبراهيم وآخرون دار الفكر ، ط1 ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، 2009 ، ص 51 .

ب_ مجال مواصلة التعليم : وفي هذا الإطار تتيح مؤسسات التعليم النظامي فرص مواصلة التعليم ، بصرف النظر عن السن أو شروط الدراسة ، مما يتيح للدارس حرية الحركة [1] ، ويمكن هنا أن نميز بين ثلاثة أنواع من مؤسسات التعليم الموازي [2] :

_ مؤسسات لمواصلة التعليم العام : ومنها المدارس الليلية التي تخدم قطاعا معينا من الدارسين الراغبين في مواصلة دراستهم ، وهذه المدارس تشرف عليها وزارة التربية والتعليم وأحيانا تخضع لإشراف القوات المسلحة.

_ مؤسسات لمواصلة التعليم العالي والجامعي : ويقبل الكبار على هذا النوع من التعليم إما للحصول على مؤهل جامعي لأول مرة ، مما يترتب عليه تحسين الوضع الاقتصادي و الاجتماعي ، وأحيانا نجد بعض الدارسين الحاصلين فعلا على مؤهلات جامعية يلتحقون بهذا النظام بهدف ممارسة نوع آخر من الدراسة و الحصول على مؤهل جديد .

_ برامج التعليم الجامعي المفتوح من بعد: يلتحق الكبار بهذه النوعية من البرامج للحصول على مؤهل جامعي.

ج_ مجال الدراسات الحرة : في هذا المجال نجد فئة من الكبار حصلت على قدر مناسب من التعليم ، ومع ذلك ترغب في زيادة معلوماتها حول موضوع معين من الموضوعات أو تكوين مهارة خاصة يستكملون بها ثقافتهم أو مطامحهم [3] .

د _ مجال التأهيل و التدريب : في هذا المجال ينبغي أن نفرق بين مفهومين ، الأول وهو التأهيل ؛ ونقصد به تأهيل الأفراد لعمل جديد لم يؤهلوا له من قبل . بينما نعني بالتدريب رفع مستوى الفرد في نفس تخصصه.وفي هذا السياق تنتشر في مجتمعنا العديد من المؤسسات التأهيلية والتدريبية ، يطلق عليها مسمى مراكز التدريب ، أو التدريب لرفع المستوى المهاري ، ومراكز التدريب المهني ، ومراكز التكوين المهني ، وأقسام التدريب في الوزارات والجامعات والمؤسسات العسكرية المختلفة ، وغير ذلك من المؤسسات [4].

---

[1] _ تعليم الكبار في الوطن العربي ، المرجع السابق ، ص 52 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص .ن .

[3] _ المرجع نفسه ، ص 53 .

[4] _ المرجع نفسه ، ص 54 .

ز_ مجال إعداد القيادات : توجد فئة من الكبار ستتولى مناصب قيادية في المجتمع ، ونظرا لحساسية هذه المناصب وخطورتها ، فقد بات من الضروري توفير برامج خاصة لهم ، حتى يمكن أن يقوموا بمسؤولياتهم الجديدة [1] .

و_ التثقيف العمالي والإرشاد الزراعي : وهي البرامج التي توجه للعمال والمزارعين، قصد تثقيفهم وتوعيتهم وإرشادهم وتعريفهم بالوسائل والأساليب المستحدثة في الإنتاج، وذلك بهدف الرفع من كفاءتهم ومساعدتهم على تحسين إنتاجهم الصناعي أو الزراعي كما وكيفا [2] .

هـ_ مجال التربية الصحية والغذائية والإعداد للحياة الأسرية : وهي البرامج التي تهدف إلى تعليم وتوعية الأفراد (وخاصة النساء) في بعض المجالات كالرعاية الصحية وتربية الأطفال والتدبير المنزلي ، وغيرها من المسائل و القضايا التي تهم عالم المرأة ، وتهدف هذه البرامج إلى مساعدة الأفراد على الوقاية من الأمراض وعلى تبني اتجاهات صحية وتحسين ظروف معيشتهم [3] .

ثالثا : معايير تحديد الشخص الكبير[4] :

_ العمر: وهو يعد من أهم المعايير في تحديد من هو الكبير إلا أن هذا المعيار في الحقيقة لا يعبر عن مدى قدرة الشخص على القيام بمهام الكبار.

_ النضج النفسي: يعتبر هذا المعيار من أكثر المعايير دقة في تحديد من هو الشخص الكبير.

_ الدور الاجتماعي: وهو يعني أن ننطلق في تحديد من هو الكبير، من المهام والمسؤوليات التي يتحملها الفرد في كل مرحلة من مراحل التطور.

رابعا : مبادئ تعليم الكبار:

ينطلق مفهوم تعليم الكبار من عدة مبادئ هي[5]:

_ أن التربية لا تنتهي ولا تستكمل، فهي مستمرة موصولة مدى الحياة.

---

[1] _ تعليم الكبار في الوطن العربي ، سابق ، ص 54 .

[2] _ الحاجات اللّغوية للكبار ، سابق ، ص 21 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص 22 .

[4] _ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي PDF ، تونس ، 2000 ، ص 27 – 28 .

[5] _ الحاجات اللّغوية للكبار ، سابق ، ص 28 .

_أن هذه العملية التربوية المستمرة الموصولة تشمل جوانب حياة الإنسان، بما في ذلك نموه من النواحي العقلية والجسمية والمهنية والفنية، فضلا عن النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية.

_ أنالكبار يرغبون في التعلم وهم قادرون عليه باستمرار، إلاأن قدرة الكبار على التعلم تضعف مع تقدمهم في السن، ونتيجة عدم الاستخدام والانقطاع عن التدريب والانفتاح على الخبرات الجديدة.

ومن مبادئه أيضا ما يلي[1] :

_ الكبار يتعلمون بالتطبيق والمشاركة.

_ الكبار يملون عند الجلوس بشكل سلبي لمدة طويلة .

_ الكبار ليس لهم المقدرة على الإنصات السلبي لمدة طويلة .

_ الكبار لا يقبلون أفكار وخبرات الآخرين بسهولة.

_ الكبار يتعلمون بشكل أحسن ، عندما يكون لهم بعض التحكم في بيئة التدريب .

_ الكبار يتعلمون الأشياء الجديدة التي يمكن ربطها بخبراتهم السابقة.

خامسا : وظائف تعليم الكبار:

يمكن القول بأن هناك وظائف متعددة ومتنوعة ومتكاملة لتعليم الكبار نوجزها فيما يلي[2] :

أ _ الوظيفة الثقافية الاجتماعية: لا يوجد مجتمع بلا ثقافة تتمثل في قيمه وعاداته وتقاليده ولغته والدين الذي يعتقه أفراده ومعارفه ومعلوماته وأدواته المادية من مبان وآثار وحضارة. كما لا يوجد فرد لا يمتلك بعضا من مكونات الثقافة.

ويأتي تعليم الكبار ببرامجه المتنوعة ليقدم ثقافة المجتمع إلى الكبار ، ليواجهوا متطلبات حياتهم ، وأداء أدوارهم ومواجهة التحديات التي تقابلهم ومجتمعهم في عالم لا يرحم .

ب _ الوظيفة السياسية: إذا سلمنا بأن تعليم الكبار تأكيد لاستمرارية عمليه التنشئة الاجتماعية، فإنه يكون بالتبعية استمرار لتنشئة الأفراد الكبار تنشئة سياسية. يكتسب الأفراد من خلاله معارف وقيم وسلوكيات سياسية قومية وعالمية .وتعليم الكبار مدخل هام لتحقيق الديمقراطية .

---

[1] _ البيداغوجيا والأندارغوجيا والهوتاغوجيا، PDF ، حسين هاشم الفتلي ، دار الرضوان ، ط1 ، عمان ، 2020 ، ص 256 .

[2] _ ينظر : التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة ، أحمد إسماعيل حجي ، دار الفكر العربي ط1 ، القاهرة ، 2003 ، ص 110- 111 .

ج _ الوظيفة الاقتصادية : وإذا كانت التنمية البشرية هي أساس ومنطلق العمل الاجتماعي وتحقيق الديمقراطية ، فإن هذه التنمية لا تقوم على توزيع الفقر بقدر ما تهتم بإشباع حاجات الأفراد وتلبية رغباتهم ؛ ولذلك فإن الركيزة الاقتصادية للتنمية تحتاج إلى أفراد قادرين معرفيا وعلميا ومهاريا ، بل وسلوكيا أيضا على الإنتاج والاستهلاك والاستثمار .

د _ الوظيفة التربوية الاجتماعية : إن تعليم الكبار على هذا النحو اعتراف من المجتمع بتقصيره في تقديم تعليم رسمي لكل الصغار ، والمجتمع هنا يصحح أخطاء وقعت يعتبر نفسه مسؤولا عنها . ومن ثم تكون برامج محو الأمية بأنواعها ، وبرامج التدريب والتعليم المستمر أنشطة هامة تحقق وظائف تربوية تعليمية لأبناء المجتمع.

سادسا : خصائص تعليم الكبار:

تعليم الكبار نوع من أنواع التعليم يتميز عن غيره بالخصائص التالية [1] :

_ أنه طوعي ، ينتظم فيه المتعلمون بمحض اختيارهم ، فهو في معظم بلاد العالم ليس إلزاميا ، وتدل خبرات كثير من الدول على فشل الإلزام وتوقيع العقوبات في تعليم الكبار .

_ أنه تعليم لا يتفرغ له المنتظمون تفرغا كاملا؛ وإنما ينتظمون فيه بعض الوقت.

_ أنه تعليم تنظمه، وتموله مؤسسات شتى حكومية وغير حكومية.

_ أنه تعليم ينتظم فيه من تجاوز التعليم الإلزامي الأساسي، ويدخل في إطار هذا التعليم تعليم الأميين القراءة والكتابة والحساب.

يتميز الكبار بخصائص ذات علاقة بطبيعة تعلمهم منها [2] :

_ امتلاك الكبار خبرات سابقة ومتنوعة وواسعة، تساعد في تعلمهم بيسر وسهولة قياسا إلى المتعلمين الصغار.

_ أن يكونوا ذا رغبة للعمل قي ميدان تعليم الكبار مما يزيد من قدرتهم على إقامة علاقات جيدة مع المتعلمين الكبار تساعد على تحقيق أهدافهم.

_ توافر المعلومات الثقافية لدى العامل في هذا الميدان المتعلقة بخصائص الكبار.

---

[1] _ تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة PDF ، قاسم بن محمد بن صالح البلبهشي ، دار لوتس ، ط1 ، جمهورية مصر العربية ، 2018 ، ص 43 .

[2] _ تفريد التعليم والتعليم المستمر ، محمد جاسم محمد ، دار الثّقافة ، ط 1 ، عمان ، 2004 ، ص 160.

_ الاتصاف بالاتزان الانفعالي والتوافق النفسي .

_ أن يكون العامل في ميدان تعليم الكبار ذا قدرة عقلية متميزة قادرة على الإبداع والابتكار.

_ أن يكون لديه خبرة واسعة تساعده في العمل مع الكبار .

_ القدرة على تخطيط المناهج واستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة .

_ أن يكون حائزا على مؤهل دراسي لا يقل عن الدراسة الإعدادية .

_ أن يتمتع باللياقة البدنية والنفسية لمواجهة الصعوبات والضغوط التي تفرضها مهنة تعليم الكبار.

ومن خصائصه كذلك [1] :

_ بناء الموقف التعليمي على حاجات المتعلمين واهتمامهم وأن يكون ملائما لقدراتهم.

_ أن يسهم الكبار بطريقة فعالة ونشطة في عملية التعلم وأن يستيقن المعلمون أن التعلم عملية ذاتية بحتة.

_ أن تستغل في الموقف التعليمي معارف الكبار وخبراتهم المتراكمة في مجال البرامج الخاصة وأن تكون تك المعارف والخبرات مصدرا من مصادر التعلم .

_ أن يحرص المعلمون بطريقة مباشرة وغير مباشرة على إشعار المتعلمين بالرابطة الوثيقة بين الذي يبذلونه وأهداف البرامج.

_ أن تتعدد الطرق التي تستخدم في تعليم الكبار لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين في القدرات والاهتمامات، وفي الخلفية المعرفية والمهنية والثقافية.

_ أن يكون تقويم انجازات المتعلمين عملا تعاونيا بن المعلم والمتعلم .

_ تهيئة مناخ التعلم، الذي يشعر المتعلم بأنه كبير له سماته الخاصة.

_ تنفيذ الأنشطة التعليمية على أساس ايجابية المتعلم الكبير وتعلمه .

سابعا : أهمية تعليم الكبار في مواجهة مشكلات المناطق الأكثر احتياجا:

1 _تعليم الكبار وسيلة للمشاركة في التنمية الاجتماعية :

تسعى التنمية الاجتماعية إلى الاهتمام بالعنصر البشري بمكوناته المتعددة : القيمة ، والنفسية ، والحضارية ، ويتجسد هذا الاهتمام في إعداد الفرد من حيث تعليمية ، وتدريبية ، واكتسابه الخبرات المتلفة ، ومنه فإن

[1] _ الكشاف المرشد العلمي ، الموسوعة العربية العالمية ، د . ط ، المملكة العربية السعودية ، ج7 ، 1991 ، ص 32 .

تعليم الكبار يمكنه المساهمة والمشاركة في تحقيق عملية التنمية من خلال تنظيم جهود الأفراد والجماعات الأكثر احتياجا ومساعدتهم على المشاركة في البرامج والمؤسسات التي توجه برامجها إليهم [1] .

2 _ تعليم الكبار لتضمين المرأة في عملية التنمية :لقد تطور مفهوم تنمية المرأة ليتخذ شكلا نظريا ومنهجيا جديدا تحت شعار " النوع الاجتماعي والتنمية " مؤكدا على أن التنمية الفعالة التي تؤدى إلى زيادة الإنتاج هي تلك التي تضمن مشاركة المرأة والرجل على حد سواء ، كما تضمن عدالة حصولها على ثمارها[2].

3 _ تعليم الكبار وعودة الوفاق بين الإنسان والبيئة [3] :

ومن هنا شهدت قضية البيئة اهتماما واسع النطاق في معظم دول العالم، بل أصبحت إلى جانب قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان من البنود الثابتة في أجندة التجمعات والمؤتمرات والاتفاقيات الدولية على اختلافها، وبدأت مرحلة جديدة يحاول الإنسان فيها أن يتبادل المنفعة مع البيئة فيأخذ منها ويرعاها ويحافظ عليها. وهنا يمكن لتعليم الكبار الوفاء بمتطلبات البرامج البيئة والتي تتضمن ثلاث حزم من العمل تحتاج كل منها إلى قوى عاملة مؤهلة ومدربة:

_ أعمال الأرصاد البيئة ومسوح الموارد الطبيعية .

_ أعمال الإصلاح البيئي ومشروعات تنمية الموارد.

_ تأهيل وتدريب القوى البشرية، وتثقيف الجمهور بما يحقق الإسهام الجماهيري في خدمة البيئة.

4 _تعليم الكبار وتعميق المشاركة السياسية :

تتسم المشاركة السياسية في معظم الدول النامية بالشكلية، فكثيرا ما ننادي بمبادئ سياسية نادرا ما نطبقها مثل الديمقراطية، وحقوق الإنسان ونزاهة الانتخابات ...الخ. وأمام هذه القضايا وغيرها تلوح في الأفق أهمية تعليم الكبار باعتباره أحد المداخل الأساسية التي يمكن الاستفادة منها لتحقيق وتعميق المشاركة السياسية في المجتمع [4] .

---

[1] _ ينظر : استراتجيات تعليم الكبار في المناطق الأكثر احتياجا ، إبراهيم محمد إبراهيم PDF ، عبد الراضي إبراهيم محمد ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ط ، مصر ، 2000 ، ص 190 .

[2] _ ينظر : استراتيجيات تعليم الكبار في المناطق الأكثر احتياجا ، المرجع السابق ، ص 190 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص 192 .

[4] _ استراتيجيات تعليم الكبار في المناطق الأكثر احتياجا ، المرجع السابق ، ص 194 .

5 _تعليم الكبار وتنمية الوعي بالتحولات المجتمعية المعاصرة :

يمكن الحديث عن أهمية تعليم الكبار مع إشراق الألفية الثالثة لأن الإنسان العصري في حاجة ماسة إلى معلومات ومعارف ومهارات تساعده على التعليم في أي وقت وأي مرحلة من مراحل العمر ، بهدف التخلص من عقلية الفكر الواحد ، أو الفكر الواحد المضاد ، وأيضا للانفتاح على الثقافة المحلية والعالمية لأن معرفتها أصبحت ضرورية لكل إنسان في أي مكان [1] .

ثامنا : مسلمات أساسية في تعليم الكبار[2] :

_ تجربة الكبير مرجع أساس لممارسة هذا التعلم.

_ الفروق الفردية بين الكبار ترتبط عضويا بعامل السن .

_ الكبير ميال إلى تحديد اختياراته التعليمية بنفسه .

_ الكبير ، في نهاية المطاف ، لا يهتم إلا بما سيعود بالنفع عليه ، ويحقق حاجاته الآنية .

تاسعا : أهداف تعليم الكبار

تختلف أهداف تعليم الكبار ووظائف باختلاف الأوضاع السياسية ، والاقتصادية ، الاجتماعية للمجتمع ، وللأهداف المستقبلية التي يتطلّع إلى تحقيقها الأفراد ، ويمكن تلخيص هذه الأهداف بالآتي [3]:

_ تعليم الكبار علوم الدين التي تهمهم في حياتهم وتبيّن لهم حقوقهم وواجباتهم .

_ التخلص من الأميّة التي تنتشر بين الكبار وتؤثر في قدرتهم على العيش بطريقة إيجابية في مجتمعهم..

_ تعريف الكبار بمواطن القوةّ والضعف في ذاتهم بهدف التركيز على نقاط القوة لتحفيز دورهم في أسرهم ، وأماكن عملهم ، مجتمعهم بشكل عام .

_ تزويد الكبار بالمهارات والمعارف المختلفة ، وطرق الاتصال والتواصل مع الآخرين بشكل جيد وتحسين العلاقات فيما بينهم .

_ تعريف الكبار بواجباتهم حتى يسعوا لتأديتها، وبحقوقهم وحقوق الآخرين فيحافظون عليها ويحاولون استيفائها بالطرق والوسائل المشروعة .

---

[1] _ استراتيجيات تعليم الكبار في المناطق الأكثر احتياجا ، المرجع السابق ، ص 194 .

[2] _ المرجع نفسه ، ن ص .

[3] _ مفهوم تعليم الكبار وخصائصه وأهدافه ، تمت الكتابة بواسطة : سناء الدويكات ، آخر تحديث : 5 يناير 2017 ، موقع : https://m al- sharq com ، أطلع عليه ، 14 – 04 – 2022 ، على الساعة : 02:30 .

عاشرا : نظريات تعليم الكبار:

أ _ نظرية الموقف : تقوم هذه النظرية على مواقف حياة الكبير وتتفرع إلى [1]:

_ ماكلوسكي: يرى بأن الموقف التدريبي للكبير، يتطلب المصادر اللازمة لتوفير الظروف الضرورية للتعلم .

_ نظرية الكفاءة (نظرية نوكس) : يرى نوكس أن تعلم الكبير ، يعتمد على مركزية أداء الدور عنده ، وعلى الاتصال الوثيق بين التعليم والحدث والإجراء .

_ نظرية جارفير: يرى جارفير ان المواقف الاجتماعية التي يمر بها الفرد تؤدي به إلى تسعة طرق يمكن السير فيها .

ب _ نظرية نولز [2]: وقد تضمنت نظريته ستة افتراضات منها ما يلي [3] :

_ الكبار لديهم حاجة لمعرفة لماذا يجب أن تتعلم شيئا قبل استثمار الوقت في حدث التعلم، ويجب على المدربين التأكد من أن المتعلمين يعرفون الغرض من التدريب منذ البداية.

_ الكبار عندما يدخلون أي حالة للتعلم لديهم صورة عن أنفسهم، واستعداد للتوجيه الذاتي. يجب على المدربين مساعدة البالغين على تحديد احتياجاتهم وتوجيه تجربة التعلم الخاصة بهم .

_ الكبار يأتون إلى فرص التعلم ولديهم ثروة من الخبرة و الكثير و الاستعداد للمساهمة . وقد ينجح المدربون عندما يحددون طرق البناء على الخبرة المكتسبة من قبل الكبار والاستفادة منها.

ج _ نظرية التعلم التحويلي [4] : هذه النظرية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية ، فهو مطالب بالبحث والتقصي لكي يصل إلى المفاهيم بنفسه ، والهدف الأساسي من النظرية استخلاص العبر من التجارب والخبرات التي يمر بها الفرد ، ثم أحداث تغيير في شخصيته ، و أشهر رواد هذه النظرية هو ميزيرو .

---

[1] _ البيداغوجيا و الاندارغوجيا والهوتاغوجيا ، المرجع سابق ، ص 252 .

[2] _ مالكو لم نولز : هو مربي أمريكي للكبار ولد سنة 1913 ب مونتانا و توفي سنة 1997 اشتهر باعتماد نظرية اندرغوجي ، من مؤلفاته : ذاتيي التعلم : دليل للمتعلمين والمعلمين _ مقدمة لديناميات الجماعة .

[3] _ المرجع نفسه ، ن . ص .

[4] _ أصول تعليم الكبار في الحضارة الغربية ، منيرة بنت مسفر الحصف ، إشراف : عبد الرحمن بن عبد العزيز الشعيبي ، كلية التربية ، قسم السياسات التربوية ، جامعة الملك سعود ، 2021 ، ص 396 .

المبحث الرابع : طرائق تعليم الكبار.

وأهم الطرائق التي يجب أن يراعيها المعلمون في تعليم الكبار ما يلي:

1 _ طريقة القدوة [1] : القدوة هي أفضل وسائل التربية على الإطلاق وأقربها إلى النجاح فمن السهل تخيل منهج أو تأليف كتاب في التربية، لكن هذا المنهج يظل حبرا على ورق ما لم يتحول إلى حقيقة تتحرك في واقع الأرض؛ ولذلك فعندما أراد الله لمنهجه أن يسود في الأرض، ملأ به قلب الإنسان، وعقله كي يحوله إلى حقيقة في واقع الأرض. فكان أن بعث الله محمدا – صلى الله عليه وسلم – ليكون قدوة للناس في تطبيق هذا المنهج . في قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِ رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَة﴾[الأحزاب:21].

وقوله عز وجل في علاه:﴿يَأَيُّهَا النَّبِيء انَّا أَرْسَلْنُكَ شاهِدا وَمُبَشِّرا وَنَذِيرا (45) وَدَاعِياً اِلَي اَللَّهِ بِإِذْنَهَ وَسِرَاجا منِيرا ﴾ . [الأحزاب:46].

وهكذا، أرسل الله محمدا – صلى الله عليه وسلم – ليكون قدوة للناس في تطبيق منهج الله في واقع الأرض. فكان هاديا مربيا بسلوكه الشخصي وليس فقط بالكلام الذي ينطق به . وهكذا يرى الإسلام

أن القدوة هي أعظم طرق التربية ، ويقيم منهجه التربوي على هذا الأساس .

2 _ طريقة المناقشة [2] : وهذه الطريقة من أفضل الطرق وأقربها إلى روح منهج تعليم الكبار. وقد اتبع الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – هذه الطريقة في تبليغ رسالته بوحي من الله. فقال عز وجل في علاه:﴿اَدْعُ إِلَيَ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ اِلْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُم بِالتِ هِيَ أَحْسَنُإِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾.[النحل:125] .

تكون المناقشة على شكل أسئلة و أجوبة وهي عملية يتم التواصل فيها بين المعلم والمتعلمين يحدد لهم موضوعا ويطلب منهم تحضيره ثم يطرح عليهم أسئلة ليتأكد من فهمهم له أو لا ، وهي : « أن يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو عمل أو مشكلة ما، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق فيما بينهم، من أجل الوصول إلى قرار. وعلى هذا فهي من أهم ألوان النشاط التعليمي للكبار والصغار على سواء » [3].

[1] _ ينظر: منهج تعليم الكبار ، المرجع السابق ، ص 219 .

[2] _ ينظر: منهج تعليم الكبار ، سابق ، ص 219.

[3] _ المرجع نفسه ، 220 .

– أنواع المناقشة:

تختلف المناقشة تبعا لاختلاف أهدافها، وعلى هذا فهي نوعان [1]:

أ_ المناقشة الحرة: تهدف إلى الحصول على الأفكار الجديدة والمبتكرة والمفاجئة التي تأتي نتيجة العصف الذهني في قضية ما. وتستخدم هذه الطريقة داخل حجرات الدراسة مع الصغار والكبار على السواء. وهذا النوع من المناقشة فعال في الوصول إلى التعميمات، والطرق المبتكرة لحل المشكلات.

ب_ المناقشة الموجهة أو المضبوطة: تهدف إلى الوصول إلى الأفكار والمعلومات أيضا عن طريق المتعلمين، ولكنها تركز على موضوع معين، من أجل الوصول فيه إلى قرار. وطبقا لهذا النوع من المناقشة، فإن المدرس قد يجعل الجماعة كلها تشترك في النقاش حول الموضوع.

_ مزايا المناقشة [2] :

- تقديم المادة اللغوية.
- التقويم.

3_ طريقة حل المشكلات [3] : المشكلة هي سؤال محير أو موقف مربك يجابه به الشخص، بحيث لا يستطيع الإجابة عن السؤال، أو التصرف في الموقف بما لديه من معلومات أو مفهومات أو مهارات جاهزة، فالمشكلة توجد ما يواجه الشخص بسؤال لم يواجهه من قبل.

وعلى هذا فإن الشخص يكون مواجها بسؤال محير أو موقف مشكل إذا توفرت الشروط التالية:

1 – أن يكون لديه الشخص هدف واضح ويرغب في تحقيقه.

2 – أن توجد عوائق وعقبات في طريق تحقيق الهدف، وأن تكون أنماط السلوك والاستجابات الاعتيادية.

3 – أن يفكر الشخص في السؤال بترو وتأن، وأن يستعين في ذلك بإعادة تنظيم معارفه ومهاراته السابقة، أو بإضافة معارف ومهارات جديدة.

4 – أن يضع الشخص مجموعة من الحلول أو الفرضيات المناسبة للموقف أو المشكلة ثم يقوم باختبارها لمعرفة مدى مناسبتها للمشكلة.

---

[1] _ المرجع نفسه ، ص 221 .

[2] _ منهج تعليم الكبار ، سابق ، ص 223 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص . ن .

_ طبيعة عملية حل المشكلات : وعلى كل حال ، فإن المشكلة تتطلب من المتعلم استرجاع المعلومات والمهارات والمفهومات التي تعلمها من قبل ، واستخدام كل ذلك في عمليات التحليل والتركيب والاستبصار ، فالمتعلم يضع نفسه في قالب جديد كي يواجه الموقف المشكل الجديد أيضا[1] .

4 _ طريقة المحاضرة: تتمثل هذه الطريقة في إلقاء المعلم جملة من المعلومات على المتعلمين إلقاء شفهيا مستمرا وتعد من أقدم طرق التدريس وأكثرها شيوعا . « تسمى بالطريقة الإلقائية ويبدو أنها أقدم الطرق التدريسية، فقد كان المعلم فيما مضى يلقي الدرس وكان على المتعلم أن يستمع إليه كأنه آلة صماء، فلا يسمح له بالمناقشة ولا بالاشتراك في البحث، وكان المعلم يمد المادة للصغار كما يمدها للكبار دون تفكير في مستوى الطلبة العقلي أو النظر إلى معارفهم السابقة » [2].

أ – أنواع طريقة المحاضرة:

لطريقة المحاضرة ثلاثة أنواع هي [3] :

1 – العرض المقروء: ويقوم المعلم فيه بعرض المادة الدراسية عن طريق القراءة المباشرة، من دفتر التحضير أو الكتاب، وبذلك يتمكن من نقل أكبر كم من المعلومات في زمن قصير، ويحافظ على الترابط والتسلسل المنطقي لعناصر المحتوي.

2 – العرض الحر: وهو يوفر للمعلم مجالا واسعا للارتجال في العرض، ويحقق اتصالا تعليميا جيدا بين المعلم والطلبة، وهذا يصنع جوا من الإثارة والتشويق في الحصة، إلا أنه في الوقت ذاته يؤدي أحيانا إلى الخروج عن النص، أو الابتعاد عن معالجة الجوانب الرئيسية لموضوع المحاضرة.

3 – الجمع بيم النوعين الأولين: وهو العرض الحر المعتمد على المفكرة ويعتبر الكثيرون أن هذا النوع هو الأمثل، فالتحضير الجيد للمحاضرة، وكتابة أهم عناصرها بشكل منظم في المفكرة التي تساعد المعلم على العرض الجيد، والمنظم للمحاضرة.

ب _ أساليب طريقة المحاضرة:

ومن أهم هذه الأساليب نذكر[4] :

---

[1] _ المرجع نفسه ، ص . ن .

[2] _ طرائق التدريس العامة ، سابق ، ص 33.

[3] _ المرجع نفسه ، ص 34 - 36.

[4] _ المرجع نفسه، ص 37.

_ **الأسلوب القصصي:** وهو سرد قصة مناسبة للموضوع لتؤخذ منها معاني الدرس، أو ليتوصل بها إلى موضوعه بأسلوب جذاب ومتفاعل.

_ **أسلوب الشرح:** وهو إيضاح المصطلحات بعبارات أقرب إلى مدارك السامعين.

_ **أسلوب الوصف:** وهو ذكر صفات الموصوف بأساليب جذابة، ومرتبة ومترابطة في تسلسل لا يدعو إلى النسيان.

5 _ طريقة لعب الأدوار: هنا يقوم المعلم باختيار الطلاب الذين يمثلون دورا ما عن طريق الحوار ويضمن فردين أو شخصين فقط ، حيث يستطيع الطالب القدرة على التعبير والتقليد كونها من مهارات التفكير ، ويمكن أن « تقوم هذه الإستراتيجية على افتراض أن للمتعلم دورا يجب أن يقوم به، معبرا عن نفسه أو عن شخصية أخرى في موقف محدد، ويتم ذلك في بيئة آمنة، وظروف يكون فيها المتعلمون متعاونين، وطريقة التدريس بتمثيل الأدوار تقدم المادة التعليمية بشكل تمثيلي، ويقصد بلعب الأدوار نشاط إرادي يؤدى في زمان ومكان محدد وفق قواعد وأصول معروفة، ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها » [1] .

أ _ أنواع لعب الأدوار[2] :

– **لعب الدور التلقائي:** وفيه يمارس الأفراد في نشاطات حرة غير مخطط لها، إذ يقوم المتعلمون فيها بلعب الدور دون إعداد مسبق.

– **لعب الدور المخطط له:** وهذا يمكن أن يكون الحوار قد تم إعداده من مصادر أخرى ويقوم المعلم بتوجيه المتعلمين لأداء هذه الأدوار في الموقف التعليمي.

ب _ خطوات طريقة لعب الأدوار[3] :

يتألف نشاط لعب الأدوار من تسع خطوات، وهي:

_ تهيئة الجماعة.

_ اختيار المشاركين.

_ تهيئة المسرح أو المكان.

---

[1] _ ينظر: أثر طرق التدريس على التحصيل الدراسي ، خديجة كاملي ، آية بوشوارب ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي ، لسانيات عربية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، 2019 / 2020 ، ص64.

[2] _ أثر طرق التدريس على التحصيل الدراسي ، سابق ، ص 65 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص 66 .

_ إعداد الملاحظين (المشاهدين أو المراقبين).

_ التجسيم والتمثيل.

_ المناقشة والتقويم.

_ المشاركة في الخبرات والتعميم.

د _ شروط طريقة لعب الأدوار [1] :

1 – تحديد الهدف من ممارسة لعب الأدوار .

2 – تحديد المهام المطلوبة.

3 – توفي الوقت الكافي للمتدربين لقراءة الدور المطلوب منهم القيام به .

4 – الانتقال إلى تنفيذ الأنشطة المطلوبة .

5 – تحديد أنماط لعب الأدوار.

6 –قراءة التعليمات وتحديد أي أسلوب من أساليب لعب الدور سوف يتم استخدامه.

إن هذه الطريقة تضفي على التعلم نوع من المتعة والتجديد، ويدفعهم إلى حب التعلم والتمسك به، كما يساعد في حفظ المعلومات في أذهانهم وتعودهم على العمل الجماعي وتنمي فيهم روح التعاون.

6 _ طريقة القصة [2] : تعتبر طريقة القصة من طرق التدريس المثلى في تعليم الطلاب خاصة الأطفال، ذلك لأنها تعمل على جذب انتباههم، وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية بصورة شيقة وجذابة. تعرف القصة بأنها لون من ألوان النثر الأدبي، وتناول جوانب الحياة المختلفة، منها ما هو واقعي ومنها ما هو تمثلي، وتشمل القصة عناصر عدة (فكرة رئيسية، بناء، حبكة، بيئة زمنية ومكانية، شخصيات، لغة وأسلوب).

أ _ تعريف طريقة القصة:

تقوم على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي وهي من أقدم الطرق استعمالا ، اعتمدها القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف لتعليم الآداب والسلوكات والعبادات ، وهي « فن يستخدمه المعلم عن طريق سرد

[1] _ أثر طرق التدريس في التحصيل الدراسي ، سابق، ص 66 .

[2] _ المرجع نفسه ، سابق ، ص 68 .

حدث أو مجموعة من الأحداث على مجموعة من الطلاب، بهدف إيصال خبرة أو معرفة جديدة، بشرط أن تكون القصة (مثيرة، شيقة، ممتعة، واضحة ...) لشد انتباه الطلاب وإثارة انفعالاتهم » [1] .

ب _ أنواع طريقة القصة:

يمكن تصنيف القصص إلى عدة أنواع، وذلك يكون حسب موضوع وطبيعة هذه القصة وهي [2] :

_ **القصة الحقيقية:** وهي التي لها مشابهة على أرض الحياة، وتستمد مضامينها من أنماط حياة الناس وطرق معيشتهم وأساليب تفكيرهم.

_ **القصة الخيالية:** تلك التي تستمد أحداثها وشخوصها من عالم آخر غير عالم الواقع.

_ **قصص الأخلاق والمثل العليا:** والتي من شأنها أن تربي الأطفال على حب الناس واحترامهم، وتحببهم في الحق ونصرته.

_ **القصص الاجتماعية:** تهدف إلى تصوير أنماط مختلفة من شرائح الحياة الاجتماعية التي تعيش في مجتمع التلميذ، بقصد التعرف على طرق مختلفة للتعامل مع المجتمع.

_ **القصص التاريخي:** يقدم فيها سير الرموز البشرية المشهورة في الأمة، والحروب التاريخية، وغيرها من الأمور التي لها علاقة بالتاريخ.

د _ عناصر القصة [3] :

1 –البيئة.

2 –الحكاية.

3 –العقدة.

4 –الشخصيات.

هذه الطريقة يمكن إتباعها مع مختلف الأطوار الدراسية وخاصة مع الطور الابتدائي لما فيها من متعة وتشويق للمتعلمين.

---

[1] _ لمرجع نفسه ، سابق ، ن ص.

[2] _ أثر طرق التدريس في التحصيل الدراسي، سابق ، ص 68 .

[3] _ نفسه ، ص 70 .

خلاصة:

تعتبر طرق التدريس الوسيلة التي يستخدمها المعلم والكيفية التي يتبعها، لإيصال المعلومة إلى ذهن المتعلم والتأثير في سلوكه، ويكون الدور فيها للمعلم والمتعلم معا.

الفصل الثاني:
أثر الوسائل التعليمية للّغة العربيّة عند كبار السن

المبحث الأول : مفهوم محو الأمية

المبحث الثاني : أنواع الأمية

المبحث الثالث : طريقة تعليم الكبار عن تعليم الصغار

المبحث الرابع : الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم الكبار في مدارس محو الأمية

المبحث الأول : مفهوم محو الأميّة

أ _ مفهوم الأميّ لغة :

ينتسب مصطلح الأميّ أو الأمية إلى الأم ، ومعناه : بقاء الإنسان على ما ولدته أمه عليه ، أو على ما عهد عليه في صغره .

يقول ابن منظور في لسان العرب عن كلمة الأمي وهو : « الأميّ الذي لا يكتب . قال الزجاج : الأميّ الذي على خلقه الأمة ، لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته . وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ اَلْكِتَٰبَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ . [ز سورة البقرة : 77] قال إسحاق : معنى (**الأميّ**) المنسوب إلى عليه جبلته أمه ، أي لا يكتب ، فهو في أنّه لا يكتب أمي لأن الكتابة هي مكتسبة ، فكأنّه نسب إلى ما يولد عليه ، أي إلى ما ولدته أمه عليه » [1] .

ولقد وردت كلمة " أمي " في آيات قرآنية كثيرة ومنه قوله تعالى : ﴿ اَلذِينَ يَتَّبِعُونَ اَلرَّسُولَ اَلنَّبِيءَ اَلْأُمِّيَّ اَلذي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ في اِلتَّوْرِيٰةِ وَالِانجِيلِ ﴾ . [سورة الأعراف : 157] .

وقوله عز وجلّ في علاه : ﴿ وَمِنَ اَهْلِ اِلْكِتَٰبِ مَنِ اِن تَامَنْهُ بِقِنطار يُودِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنِ اِن تَامَنْهُ بِدِينار لَّا يُودِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِما ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا في اِلْأُمِّيِّنَ سَبِيل وَيَقُولُونَ عَلَي اَللَّهِ اِلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ . [سورة آل عمران : 74] .

وفي قوله أيضاً : في سورة الجمعة ﴿ هُوَ اَلذي بَعَثَ في اِلْأُمِّيِّنَ رَسُولا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ اُلْكِتَٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفي ضَلَٰل مُّبِين ﴾ . [سورة الجمعة : 02] .

كما جاءت كلمة أمي في أحاديث نبويّة كثيرة ، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « (إنّا أمة لا نكتب ولا نحسب) ، أراد أنهم على أصل ولادة أمّهم لم يتعلموا الكتابة والحساب ، فهم على جبلتهم» [2] .

---

[1] _ لسان العرب ، ج 12 ، سابق ، ص 34 .

[2] _ تفسير الطبري ، أبو جعفر الطبري ، تحقيق : محمد محمود شاكر ، ج 2 ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر، 1972، ص 34 .

ب _ مفهوم الأمي أو الأمية في الاصطلاح :

قال ابن خلدون في معرض كلامه عن الخط و الكتابة ، مبيناً أن الكتابة خاصية تميّز الإنسان عن الحيوان . ويتم اكتسابها عن طريق التعليم ، فيقول : « لهذا نجد أكثر أهل البدو أميين لا يكتبون ولا يقرؤون ومن قرأ منهم أو كتب فيكون الخط قاصراً وقراءته غير نافذة » [1] .

وقد عرّف الدكتور أحمد زكي بدوي الأمية في قوله بأنها : « عدم معرفة القراءة والكتابة والشخص الذي يعرف القراءة ولكنه لا يعرف الكتابة يسمى أمي ، وكلمة شبه أمي تستخدم في اللّغة الدارجة للإشارة إلى الشخص الذي يقرأ ويكتب ، ولكن بصعوبة » [2] .

عرفها الدكتور عبد الغني عبود بأنها : « الجهل بالقراءة والكتابة ، أو الغفلة والجهالة الناتجان عن عدم معرفة القراءة والكتابة » [3] .

و عرف المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي الأمي بأنه : « كل شخص لم يحصل على أي نوع من التعليم ولا يتقن القراءة والكتابة والعمليات الحسابية ، وتجاوز سن المرحلة الابتدائية دون أن يحقق اكتساباً للمهارات المذكورة ، ولا يستطيع القيام بالأعمال والمسؤوليات في المجتمع المتعلم » [4] .

مما سبق ذكره من تعريفات الاصطلاحية للأمية نتوصل إلى النتيجة التالية التي تختلف في شكلها ولكن مضمونها واحد وهي : أن مفاهيمها كلها تدور حول الشخص الذي لا يعرف الكتابة ولا القراءة والحساب لهذا سمي بالأمي .

---

[1] _ ينظر : المقدمة ، سابق ، ص 375 – 379 .

[2] _ معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، أحمد زكي بدوي ، مكتبة لبنان ، د . ط ، بيروت ، لبنان ، د . ت ، ص 207 .

[3] _ التربية ومشكلات المجتمع ، عبد الغني عبود ، دار الفكر العربي ، ط 2 ، القاهرة ، مصر ، 1992 ، ص 151 .

[4] _ الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ومحو الأمية معلومات عامة ، الجزائر ، 1996 ، ص 03 .

المبحث الثاني : أنواع و أسباب الأميّة .

أولاً : أنواع الأميّة :

لقد تطور مفهوم الأميّة ولم يعد يقتصر على الأميّة الهجائية فقط ، بل صار هناك أنواع ودرجات متعددة للأمية ، بالإضافة إلى الأميّة الأبجدية والتي تبدو الأكثر انتشاراً نجد ما يلي :

جاء في محو الأميّة استراتيجيات وآفاق الحديث حول أنواع الأمية وهي على النحو الآتي [1]:

ـ **الأميّة الوظيفية** : وهي عدم قدرة الشخص على القيتم بجميع الأعمال التي تتطلب إلماماً بالقراءة والكتابة ، التي يقتضيها حسن سير الأمور في جماعته ومجتمعه ، وحتى يستمر في القراءة والكتابة والحساب ، من أجل تنمية شخصيته وتنمية مجتمعه .

ـ **الأميّة الفكرية** : وهي الجمود الفكري وعدم القدرة على الإبداع والابتكار وعلى إدراك الأشياء على حقيقتها .

ـ **الأميّة العلمية** : هي عدم القدرة على التعامل مع الأشياء نتيجة الجهل بها .

ـ **الأميّة الاجتماعية** : هي عدم قدرة الشخص على فهم الناس والتعامل معهم و الاندماج في المجتمع .

ـ **الأميّة التكنولوجية** : هي عدم القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل : الكومبيوتر والشبكة المعلوماتية الدولية ، وهذا النوع من الأميّة محل جدل الكثير من البلدان المتقدمة ، لأن مفهوم الأميّة هنالك يقتصر على من لا يستطيع توظيف التكنولوجيا العالية .

أما عن مجلة كلية التربية بالمنصورة ذكر فيها نوعن من الأميّة هما [2] :

ـ **الأميّة الحضارية** : « وهي التي تساير مفهوم الأميّة في المعنى، فإن كانت الأميّة تمثل الغفلة و الجهالة، فإن الأميّة الحضارية تمثل الغفلة والجهالة حضارياً وكذلك في تلعب دوراً في تحديث المجتمعات ، ورفع الأميّة الحضارية ومحوها تنعكس في المجتمع في عملية الإنتاج » .

---

[1] ـ ينظر : محو الأميّة استراتيجيات و آفاق ، اعداد رشيدة العمري و صليحة ، اشراف : ابراهيم قلاتي ، شعبة اللّغة العربيّة ، تخصص اللّسانيات التطبيقية ، 2011 ، ص 13 .

[2] ـ تطوير محو الأميّة وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية ، هناء أحمد محارب المذهن السرحاني، (قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستر في أصول التربية) ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، 2003 ، ص 13 .

_ **الأميّة الإيديولوجية** : « تعني الغفلة والجهالة ، نتيجة لعدم قدرة الإنسان على التعامل مع الناس ، بسبب عدم معرفته بهم مثلاً ، حيث أن لكل فرد أيديولوجية خاصة ، ومعتقدات وتصورات خاصة به في الحياة التي يعيشها وإن لكل مجتمع إيديولوجيا يحدد بها العلاقات بين أفراده ، ومحو الأميّة الإيديولوجية يعني به هنا: التطبيع الاجتماعي ، وزيادة الفهم والإدراك ، وزيادة القدرة على فهم الطبيعة » .

وهناك أنواع أخرى للأمية وهي [1] :

_ **الأميّة الاقتصادية** : « هي قلة الوعي ، والجهل بالمبادئ الاقتصادية ، ومفاهيم الاقتصاد وأساسيته ، وخاصة منها ما يتصل بحياة المجتمع والفرد ، وتشمل كذلك الجهل بالنظام الاقتصادي الدولي والمحلي وأسس التنمية في النواحي الاقتصادية » .

_ **الأميّة التربويّة** : « وهي أميّة خطيرة تعني في أبسط معانيها عدم الالمام بالمفاهيم السليمة لتربية الأبناء ، وفق أسس علمية تخضع للدّراسة والتجريب العلمي ، وتتبنى رؤية المجتمع وقيمة والدين الذي يعتنقه ، ومن شأن هذه الأميّة أن تؤدي إلى الفشل في بناء البشر عماد التنمية » .

_ **الأميّة الثّقافية** : هي « ضالة حجم المدركات لدى الأفراد وتركيزهم على تحقيق المصالح الفردية مع ضيق الأفق وتدني مستوى المعلومات العامة ، وسلبية المشاركة في النشاط المجتمعي مع سطحية التفكير في المشكلات العامة » [2] .

ثانياً : أسباب تفشي الأميّة في البلدان العربيّة

تعود ظاهرة تفشيّ الأميّة إلى أسباب سيّاسية واقتصادية وتاريخية واجتماعية وثّقافية نذكر منها على سبيل المثال[3]:

---

[1] _ ينظر : مذكرة تخرج ، أساليب الاقناع في تعليم الكبار الأميّين ، دراسة ميدانية بمراكز محو الأميّة وتعليم الكبار بمدينة مستغانم ، بوطيبة فتيحة ، شعبة علم الاجتماع ، تخصص علم الاجتماع التربوي ، 2014 / 2015 .

[2] _ جهود محو الأميّة بين النظرية والتطبيق في مصر ، محمد حسّان العويلي، في : مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد 11 ، سبتمبر 1989 ، ص 133 .

[3] _ ينظر : ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، منتدى محو الأميّة ، منتديات التكوين والتّعليم عن بعد ، منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب أسباب تفشيّ الأميّة في البلدان العربيّة ، يوم 15 /01 / 2016 . نقلاً عن مذكرة : صعوبات تعلم القراءة وأثرها على الأنظمة اللّغة العربيّة من منظور معلمات أقسام محو الأميّة وتعليم الكبار ، من اعداد الطالبة ، عبدية لغليض ، 2015 / 2016 .

_ ضعف الكفاية الدّاخلية لأنظمة التّعليم التي تؤدّي إلى تسرّب الأطفال من التّعليم .

_ الزيادة السكانية الكبيرة .

_ عدم تطبيق التّعلية الإلزامي بشكل كامل .

1) _ أسباب تاريخية : توفير تعليم شعبي لأبناء الفقراء في الكتاتيب التي لم تتسع إلا لعشرة في المائة من جملة أطفال هذه المرحلة .

_ توفير تعليم أجنبي حديث لعدد قليل ومحدود من أفراد الشعب في المدّارس الابتدائية والثّانوية والعليا والأجنبية ، الغرض منه توفير الكوادر الإدارية لخدمة النظام الإداري في البلاد .

2) _ أسباب اجتماعية : الزيادة في النمو السكاني في مختلف الأقطار .

_ تخلف الأسرة الاقتصادي ممّا يؤدّي إلى عدم قدرة الآباء على سداد المصروفات المدّرسية .

3) _ أسباب تعليّمية : عجز النّظام التّعليّمي عن استيعاب جميع الأطفال الذين هم في سن التّعليم الابتدائي وذلك بسبب نمو السكان السريع .

_ ارتفاع نسبة الفائق التّعليّمي وما ينتج عنه من انخفاض في مستوى الكفاية الدّاخلية للنّظام التّعليّمي وخاصة في المرحلة الابتدائية نتيجةً لظاهرتي الرسوب والتسرّب .

4) _ أسباب ثّقافية وتربوية : عدم وجود علاقة بين النّظام التربوي وحاجات البيئة الاقتصادية .

_ بيئة مدّرسية سيئة .

5) _ أسباب استراتيجية : نقص شعور بعض المسؤولية لفترة مضت بخطورة الأمية وأخذهم الدور الطبيعي في القضاء عليها .

_ عدم الأخذ بالتشريعات التي تلزم الأميّين الالتحاق بالفصول المسائية لمحو أميتهم خلال مدّة محددّة .

6) _ أسباب متنوعة تتمثل في : موت الأبوين أو احدهما واضطرار الولد إلى تحمّل مسؤولية العائلة .

_ مرض التلميذ وبخاصة المرض المستمر أو وجود عوائق جسمية أو صعوبات عاطفيّة .

ثالثاً : أهداف محو الأميّة

للأميّة أهداف عدّة منها ما يلي [1]:

_ توعية الدّارسين بأمور دينهم وتقوية إيمانهم بالعقيدة الإسلامية .

[1] _ محو الأميّة استراتيجيات و آفاق ، سابق ، ص 21 .

ـ الوعي بأهمية الانتماء الوطني والقومي والإسلامي والعالمي .

ـ تحقيق نمو كامل للدّارسين بقدر مناسب من المعلومات التي تساعدهم على الانتفاع الواعي على التقدم العلمي المعاصر ، بما يساعدهم على محو أميتهم الحضارية .

ـ اكتساب الدّارسين التكوينات المعرفية التي ترفع مستوى إنتاجهم وتحسين ظروف معيشتهم .

أصبحت العديد من الخطط والبرامج الحكومية والدولية والأهلية توجه جهودها للقضاء على ظاهرة الأميّة ، وذلك لعدة أهداف مهمة [1]:

ـ تعليم الكبار الأميين .

ـ تعليم الشباب والمراهقين الأميين .

ـ تشجيع الاعتماد على الذات .

ـ إبراز أهمية التعليم .

ـ نشر المعرفة في مختلف المجالات .

ـ نشر الوعي .

ـ التشجيع على التعليم .

خامساً : أهمية محو الأمية .

وللأميّة أهمية كبيرة يمكن ذكرها كما يلي [2]:

ـ تشجيع الأفراد على الاندماج في المجتمع .

ـ زيادة فرص الحصول على العمل .

ـ تطوير الفكر والإبداع .

ـ تطوير شخصية الفرد .

ـ التقليل من مشاكل المجتمع .

[1] ـ مقال : أهمية محو الأميّة وأهداف تعليم الكبار ، سامي بلال ، تاريخ النشر : 19 – 03 – 2021 ، آخر تحديث : 20 – 03 – 2021 .

[2] ـ أهمية محو الأمية وأهداف تعليم الكبار ، سابق .

المبحث الثّالث : طريقة تعليم الكبار عن تعليم الصغار .

بعدما تطرّقنا في دراستنا لمفهوم تعليم الكبار وطرق تدريسه سابقاً وجدنا أنه يختلف اختلافاً كبيراً عن طرق تدّريس الصغار ، فحاولنا جاهدين في وضع جدول يوضح الفرق بينهما بدلاً من كتابتهما على شكل نقاطٍ حتى يسهل للقارئ فهم الفوارق بين هذان المفهومان وهو على النحو الآتي [1]:

أوجه المقارنة	تعليم الكبار	تعليم الصغار
شخصية المتعلم	ــ ذاتي يمسك بزمام حياته ويتخذ قراراته بنفسه وهو فعال مسؤول عن تكوينه .	ــ اعتماد كبير على المعلم .
الزمن	ــ التعلم هو الحياة ذاتها ، التركيز على الوقت الحاضر لحل المشاكل الملحّة .	ــ التعلم هو اعداد للحياة ، الاعداد للمستقبل .
منهجية المتعلم	ــ مستقلة .	ــ تابعة على الكبير .
الخبرة	ــ أحد مصادر المعرفة وهنا تظهر الفوارق الفردية بحدة .	ــ مرحلة بناء الخبرة .
التركيز	ــ على المشكلة أو القضية .	ــ على المادة الدّراسية .
الذّات	ــ رفض لأي موقف ينتهك مفهومهم الناضج للذّات . ــ رفض التحدّث إليهم من فوق . ــ رفض الحكم عليهم أو تقييمهم . ــ رغبة بتوجيه أنفسهم عند عملية التعلم .	ــ أشخاصٌ يعتمدون على الآخرين ــ رغبة بأن يرى الآخرون على أنّهم قادرون على توجيه أنفسهم .
الحافز / الدافع	ــ داخلي ، ذّاتي ، نوعي التعلم . ــ تقدير الذّات وإثبات الوجود .	ــ خارجي ، ثواب / عقاب ، ضغوط الأهل . ــ رضا المعلمين والمحيط الأسري .

[1] ــ التربيّة المستمرة والتعلم مدى الحياة ، سابق ، ص 65 .

الأساليب التّعليمية	_ تعتمد على الخبرة	_ تعتمد على نقل المعرفة .
جو التعلم	_ غير رسمي ، تقدير واحترام مشاركة التعلم .	_ رسمي ، سلطة التعلم ، جو تنافسي .
من ناحية الإرادة والاستعداد للتّعلم	_ استعداد للتعلم مرهون بمدى تمكنه من مواجهة حياته اليومية نتيجة تعلمه .	_ الإرادة وليدة الرغبة في النجاح والتدرج والتفكير في المستقبل .

المبحث الرابع : آثار الوسائل التّعليمية للّغة العربيّة عند كبار السن .

أولاً : مفهوم الوسائل التّعليمية

1) _ تعريف الوسيلة :

_ **الوسيلة لغةً** : ورد في لسان العرب في مادة (و س ل) « الوسيلة ، المنزلة عند الملك والدرجة ، و وسل فلان إلى الله وسيلة : إذا عمل عملاً تقرب به إليه ، و الواسل الراغب إلى الله .

و الوسيلة : الوصلة والقربى وجمعها الوسائل قال تعالى : ﴿ اوْلَٰئِكَ اَلذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورا ﴾ . [الإسراء : 57]

و التوسيل و التوّسل واحد ، وفي حديث الآذان اللّهم آت محمداً الوسيلة : هي في الأصل ما يتوصل به إلى الشيء المراد به في الحديث القرب من الله تعالى » [1] .

_ **الوسيلة في الاصطلاح** : يقصد بها « الوسيلة التي تستخدم متكاملة مع المادة الدّراسية لتزيدها وضوحاً ولمساعدة الدّارس على تعلم فعّال ومثمر » [2] .

2) _ تعريف التّعليمية :

_ **التّعليمية لغةً** : لفظ مشتق من التعليم وعرّف عدّة تعاريف من بينها ما جاء في لسان العرب « علمته الشيء فتعلّم ، وليس التشديد هنا بل للتكثير ... ويقال أيضاً تعلم في موضعه أعلم . وفي حديث (تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربّه حتى يموت) بمعنى : اعلموا » [3] .

_ **أمّا اصطلاحاً** : فقد عرفت تعاريف كثيرة ومتعدّدة تختلف اختلاف وجهات النّظر منها أن : « التّعليمية الديداكتيك LADIDACTIQUE هي علم يهتم بقضايا التدّريس اللّغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد المنهجية العامة للمعارف وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين وبطرق اكتسابها وتفعليها وكل ما له صلة بهذه الدّائرة الموسعة ، ولذلك فالتعليمية ليست ما يجري داخل الصف فقط ، بل هو عمل متأخر يسبق بأشياء ضرورية » [4] .

---

[1] _ لسان العرب ، م 2 ، سابق ، ص 725 .

[2] _ معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق تدريسها ، أحمد حسين اللقاني ، عالم الكتب ، ط 3 ، 2003 ، ص 336 .

[3] _ لسان العرب ، مادة (علم) ، م ن ، سابق ، ص 45 .

[4] _ نظريات التّعلم ، عبد المجيد عيساني ، دار الكتاب الحديث ، ط 1 ، القاهرة ، 2011 ، ص 11 .

3) _ الوسائل التّعليمية :

كما تعددت تعاريف للوسائل التّعليمية وتسمياتها باعتبارها جزء مهم في العملية التّعليمية وهي :

_ **يعرفها محمد محمود الحلية:** « هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم ، وتدريب التلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العملية الصحيحة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل » [1] .

الوسائل التّعليمية: « هي عنصر من عناصر النّظام التّعليمي الشامل تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة »[2] .

_ وتعرف أيضاً بأنّها: « كل أداة أو مادة يستعملها المعلم لكي يحقق للعملية التّعليمية جواً مناسباً يساعد على الوصول إلى العلم والمعرفة الصحيحة وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التعلم واكتساب الخبرات »[3].

_ كما تعرّف: « هي طريقة نقل المعلومات وتوصيلها والتي تعتمد على المبدأ السيكولوجي الذي ينص على أن الفرد يدرك الأشياء التي يراها ، إدراكاً أفضل وأوضح مما لو قرأ عنها أوسع شخصا يتحدث عنها » [4] .

ثانيا : مراحل استخدام الوسائل التعليمية

يتم استخدام الوسائل التّعليمية وفق المراحل الآتية [5] :

1 _ مرحلة الاعداد :

_ اعداد أمور كثيرة تؤثر جمعيها في النتائج التي نحصل عليها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها .

_ رسم خطة للعمل .

_ تهيئة أذهان الطلاب .

_ اعداد المكان .

2 _ مرحلة الاستخدام :

---

[1] _ التكنولوجية التّعليمية والمعلوماتية ، محمد محمود الحلية ،

[2] _ الوسائل التّعليمية ، سمير خلف جلوب ، دار من المحيط إلى الخليج ، دار خالد اللحياني ، ط 1 ، المملكة العربية السعودية ، 2017 ، ص 07 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص . ن .

[4] _ الوسائل التّعليمية والتقنيات التربوية ، تكنولوجيا التعليم ، أحمد عبد الحي ، دار زهراء الشرق ، ط 1 ، القاهرة ، جمهورية مصر العربيّة ، 2009 ، ص 15 .

[5] _ ينظر : الوسائل التّعليمية ، سابق ، ص 23 – 27 .

_ تهيئة المناخ المناسب للتعليم وهو أن يتأكد المعلم أثناء استخدامه للوسائل التّعليمية أن كل شيء يسير فوق ما خطط له .

_ الغرض من استخدام الوسيلة وهنا يجب على المعلم أن يحدد لنفسه الغرض من استخدام الوسيلة التّعليمية في كل خطوة أثناء سير الدّرس .

3 _ مرحلة التقييم :

_ تأكد المتعلم من أن الأهداف التي حددها قد أنجزت وأن التعلم المنشود قد تحقق وأن الوسيلة التي استعملها تتناسب مع هذه الأهداف .

4 _ مرحلة المتابعة :

على المعلم أن يتحقق من مدى الفاعلية التي أسهمت بها الوسيلة التّعليمية ومدى تجاوب الطلبة لها من خلال عملية التقويم للخبرة .

ثالثاً : أنواع الوسائل التّعليمية

يعد تصنيف الوسائل التّعليمية اتجه العلماء إلى تقسيمها إلى أنواع محددة فالوسائل التّعليمية تطورت بتطور الصناعة فهي تختلف باختلاف التكنولوجيا الصناعية المتاحة بكل فترة زمنية ، كما أنّها متعددة ومتنوعة فمنها الوسائل البسيطة كالسبورة ، ومنها الوسائل المعقدة كالكمبيوتر ، وتنوعت الوسائل التّعليمية وفق مجموعة من التقسيمات المختلفة وهي [1]:

أ _ الوسائل البصرية Visual Aids: وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر لدى المتعلم في تحقيق أهدافها ، واكتساب الخبرات من خلالها وتتمثل في : الصور الفوتوغرافية – الصور المحركة / الأفلام الصامتة – المتاحف – اللّوحات – المجالات ... الخ .

ب _ الوسائل السمعية Audio Aids: وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع فقط في تحقيق أهداف العلمية التّعليمية ، واكتساب الخبرات التّعليمية ، وتتمثل : الراديو – برامج الإذاعة المدّرسية – والتسجيلات الصوتية وغيرها من الوسائل التي تخاطب حاسة السمع لدى المتعلم .

[1] _ الوسائل التّعليمية الحديثة وأثرها على التحصيل الدّارسي، فاطمة قاسم العنزي ، دار الراية ، ط 1 ، المملكة الأردنية الهاشمية ، الأردن ، 2019 ، ص 12 – 13 .

ج _ الوسائل السمعية والبصرية Audiosual Aido: وهي الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معاً عند المتعلم لاكتساب الخبرات والمعارف ، ولتحقيق أهداف العلمية التّعليمية ، وتشمل : الأفلام المتحركة الناطقة – وبرامج التلفاز الناطقة وبرامج الكمبيوتر التّعليمية .

د _ الوسائل التفاعلية : اعتمدت فيها الوسائل التّعليمية كأحد أهم عناصر طرق التدّريس الحديثة وكان ذلك نتيجة للثورة الصناعية والتكنولوجية بالقرن الحادي العشرين حيث تطورت الصناعات والاتصالات والتي يتفاعل بين الإنسان والآلة هو السمة السائدة .

رابعاً : معايير اختيار واستخدام الوسائل التّعليمية :

هناك بعض المعايير والأسس التي ينبغي أن يراعيها المعلم عند اختيار الوسائل التّعليمية واستخدامها كما يلي [1]:

_ أن يكون المعلم ملماً بأنواع الوسائل التّعليمية التي تخدم المادة التي يدّرسها وطريقة واستخدمها وفوائدها التربوية .

_ أن يكون المعلم مقتنعا بأهمية الوسائل التّعليمية وما يقوم به .

_ أن يكون لها ارتباطاً وثيقاً بالهدف المحدد الذي يراد تحقيقه .

_ أن تكون ذا قيمة تربوية واضحة من حيث توفيرها للوقت والجهد والمال .

_ أن تكون مناسبة لأعمال التلاميذ وقدراتهم العقلية .

_ أن يكون المعلم والتلميذ إيجابيين أثناء عرض الوسيلة .

_ سهولتها ووضوحها وصحة المعلومات ودقتها وحداثتها .

خامساً : أسياسيات في استخدام الوسائل التّعليمية .

من أساسياتها [2] :

_ تحديد الأهداف التّعليمية التي تحققها الوسيلة بدّقة .

_ معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها .

_ تجربة الوسيلة قبل استخدامها .

_ تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرّيالة .

[1] _ الوسائل التّعليمية والتقنيات التربوية ، تكنولوجيا التعليم ، سابق ، ص 25 .

[2] _ الوسائل التّعليمية والتقنيات التربوية ، تكنولوجيا التعليم ، سابق ، ص 30 – 31 .

_ تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة .

_ تقويم الوسيلة .

_ متابعة الوسيلة .

_ اختيار الوسائل التّعليمية وفق أسلوب النّظم .

سادساً : أهمية الوسائل التّعليمية .

وتكمن أهمية استخدام الوسائل التّعليمية وفوائدها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية من العملية التّعليمية (المعلم ، والمتعلم ، والماد التّعليمية) وذلك من خلال اسهامها في المجالات التّالية [1]:

_ توسيع مجال الخبرات التي يمر فيها الفرد – تهيئ للطلبة خبرات متنوعة فتتيح فرص المشاهدة والاستماع والتأمل والتفكير .

_ معالجة اللفظ والتجريد – وذلك من خلال استخدام الوسيلة المناسبة حسب الموقف التّعليمي .

_ تزيد من ثروة وحصيلة الطلبة من الألفاظ – لأنّها تعطي معاني واضحة للفرد من خلال تعلمه من خلال التّعليمية .

_ تعمل على إثارة الفرد وعلى إيجابيته ونشاطه – فهي مشوقة تقدم المعلومة بأسلوب وطريقة تجذب انتباه المتعلمين .

_ تجعل الخبرات أكثر فاعلية وأبقى أثراً واقل احتمالاً للنسيان – فهي تقدم معلومات حية وقوية التأثير ممّا يجعل المتعلم يتذكرها .

_ تشجع على نشاط الذاتي – تساعد الطلبة على الاكتشاف والابتكار من خلال تعاملهم مع الوسائل التّعليمية فهي تعمل على دافعية المتعلمين للتعلم .

_ تشارك في رفع كفاءة التعليم وجودته – والوسائل التّعليمية تساهم مساهمةً فاعلية في توفير وقت وجهد كل من المعلم والطلبة .

_ تتيح فرصاً للتنويع والتجديد المرغوب فيه ، وبالتالي تسهم في علاج مشكلة الفروق الدّاخلية .

_ تساعد على إنماء المهارات واكتسابها من خلال إثارة اهتمام الطلبة بالموضوعات الدّراسية ممّا يخلق لديهم مزيداً من النشاط والرغبة في التعلم .

---

[1] _ ينظر : التكنولوجيا وتطور العملية التّعليمية ، مصطفى حلمي أحمد ، دار الكتاب الحديث ، ط1 ، القاهرة ، 2018 ، ص 304 – 308 .

ـ تعمل على تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم .

ـ تنمي روح العمل المشترك بين المعلمين والطلبة من خلال المشاركة في تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية ممّا يقوي ثقتهم بمعلمهم .

ـ تساعد المعلم في عملية ضبط الصف خاصة إذا وجه معظم الوقت نحو الطلبة .

ـ مساهمتها في معالجة انخفاض المستوى العلمي لدى المتعلمين .

ـ المساعدة على تدريب الحواس وتنشيطها وتيسير عملية التعلم .

ـ تنمية الملاحظة والنقد يؤدّي استخدام الوسائل إلى تنمية النقد لدى المتعلمين وعلى دقة الملاحظة من خلال ما يعرض امام المتعلمين .

وتشمل الأهمية كلا من المعلم والمتعلم والعملية التعليمية وتتمثل في :

1 ـ أهميتها بالنسبة للمعلم : فتكون في [1] :

ـ استغلال الوقت المتاح بشكل أفضل ، وتثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم .

ـ توفير الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم .

ـ إن التنويع في أساليب التعلم يساعد على مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين .

2 ـ أهميتها بالنسبة للمتعلم : للوسائل التّعليمية فوائد جمة يجنيها المتعلم تتمثل في [2]:

ـ تنمية حب الاستطلاع و الرغبة في التعلم .

ـ استعمال الوسائل التّعليمية المختلفة والمناسبة للموقف التّعليمي .

ـ تساعد على معالجة مشاكل النطق عند بعض المتعلمين كالتأتأة وغيرها .

ـ تمكين المتعلم من التفكير وذلك بتنمية الخبرات الحسية لدى المتعلم والمصاحبة لموضوع الدرس ، إضافة إلى زيادة المشاركة الإيجابية .

ـ تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها ، كون المعلومة ليست كافية وحدها في تغيير الاتجاه المطلوب لدى المتعلمين ، فلا بد من وسيلةٍ تؤكد هذه المعلومة ، حتى تترجم إلى سلوك يمارس في الواقع .

[1] ـ الوسائل التّعليمية والتقنيات التربويّة ، سابق ، ص 107 .

[2] ـ التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية ، سابق ، ص 135 .

3 _ أهميتها بالنسبة للعملية التعليمية [1] :

_ تساعد على تقوية معلومات المتعلم وتقيس مدى استيعابه للمادة .

_ المساعدة على تدريب الحواس وتنشيطها وتيسير عملية التعلّم ، وقد برهنت الأبحاث والتجارب أن التعلّم يجري في الدماغ عن طريق الحواس التي تزوده بالمعلومات .

_ تساعد على توصيل المعلومات والمرافق والاتجاهات والمهارات المنظمة في المادة التعليمية إلى المتعلمين ، وتساعدهم عل إدراك هذه المعلومات إدراكاً متقارباً .

من خلال ما سبق يتضح أن الأهمية الكبيرة للوسائل التعليمية في إثراء العملية التعليمية هو توفير الوقت والجهد لترسيخ المعارف لدى المتعلم .

سابعاً : صفات الوسيلة التعليمية الناجحة والفاعلة :

وهذه الصفات كما يلي [2]:

_ أن يكون غير مكلفة من ناحية النقل والحفظ وأن لا تكون باهظة الثمن حتى يتمكن من اقتنائها .

_ أن يكون المتعلم قادراً على استخدامها ولا يحتاج إلى وقت كبير للتدرب على استعمالها .

_ أن تتناسب مع مراحل نمو المتعلم وأن تراعى قدراتهم المعرفية .

_ أن تكون قادرة على اكتساب المتعلم خبرات إضافة إلى خبرات سابقة مع لاحقة .

_ أن تكون مصنوعة من مواد لا تشكل خطراً على مستخدميها .

ثامناً : الوسائل المستخدمة في تعليم الكبار .

أثناء بحثنا في مذكرتنا عن الوسائل المستعملة في تعليم الكبار وجدنا ما يلي :

1 _ الكتب : وهي على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للكبار ولا سيما الذين يتجهون إلى نوع من التعليم ينتهي بالحصول على شهادة دراسية ، وقد تظهر الحاجة عندئذ لاستخدام نفس الكتب والمواد المقررة على طلاب تلك الشهادات . ويعتبر الكتاب من أهم الوسائل وأقدمها [3] .

---

[1] _ الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، 2013 ، ص 109 .

[2] _ ينظر : الوسائل التعليمية والتكنولوجيا المساعدة ، دار الثّقافة ، ط 1 ، د.م ن ، 2010 ، ص 71 – 72 .

[3] _ التربية وقضايا المجتمع المعاصر ، سابق ، ص 226 .

2 ـ الإرسال التليفزيوني : يعتبر التليفزيون أكثر الوسائل التعليمية جذباً للمتعلمين نظراً لقدرته على إمدادهم بالصور والمشاهد التي لا يستطيع المتعلم أن يراها بسهولة وقد ازداد استخدام جهاز التليفزيون كوسيلة فعالة من الوسائل التعليمية للكبار نظراً لشيوعه ، إلا ان هناك من يرى إنه بالرغم من المزايا المتعددة لهذا الجهاز فإن استخدامه كوسيلة تعليمية للكبار لا يزال محدوداً وخاصةً في الدول النّامية [1] .

3 ـ الإرسال الإذاعي أو الراديو : يعتبر الراديو أكثر وسائل الاتصال استخداماً في عملية تعليم الكبار ، لأنه أكثرها انتشاراً وأقدرها على اجتياز المسافات وأقلها تكلفة إلا أن هذه الوسيلة يكتنفها عدد من العيوب من أهمها : اعتمادها على حاسة السمع فقط ، صعوبة تحديد وقت لإذاعة البرامج التعليمية التي تلائم جميع العربي لا يزال ينقصها التخطيط والإعداد والتنفيذ الجيد [2] .

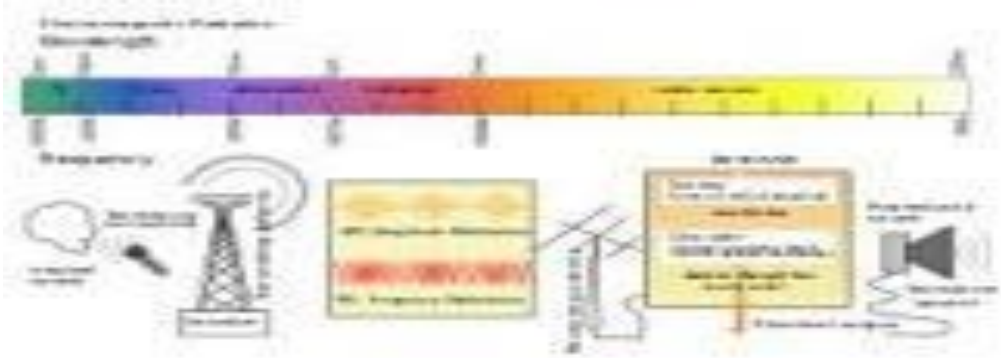

[1] ـ المرجع نفسه ، ص . ن .

[2] ـ التربية وقضايا المجتمع المعاصر ، سابق ، ص 227 .

4 _ التسجيلات الصوتية : إن أهم ما يميز التسجيلات الصوتية المستخدمة في تعليم الكبار عن الإذاعة ، هي أن المعلم يستطيع ان يستخدم التسجيل الصوتي في القت المناسب وفي سياق النشاط التعليمي ، وتكون هذه التسجيلات دروساً إذاعية انتقاها معلم الكبار أو تكون تسجيلات خاصة من إعداده [1] .

5 _ الأفلام : تمتاز الأفلام على الإرسال التليفزيوني في قدرة المعلم على التحكم في اختيار الوقت المناسب للعرض وإمكانية تثبيت الفيلم عند جزء معين منه أو كله عدد من المرات .كما يمكن للمعلم مشاهدة العرض قبل الدرس والإعداد له [2] .

[1] _ المرجع نفسه ، ص . ن .

[2] _ التربية وقضايا المجتمع المعاصر ، سابق ، ص 227 .

6_ الكتاب الإلكتروني : هو عرض للمعلومات بما تتضمنه من وسائط متعددة من نصوص ورسومات وأشكال وصور وحركة ومؤثرات صوتية يتم نسخه في صورة رقمية عبر أحد وسائط التخزين الإلكترونية التي قد تكون أقراص مدمجة أو مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنيت . كما يعتبر في الأصل مصدراً من مصادر المعلومات الورقية ، ولكن تم تخزينه علو وسائط إلكترونية [1] .

ومن أنواع أجهزة قارئ الكتاب الإلكتروني ما يلي [2] :

_ جهاز Soft Book Reader : يتميز بصغر حجمه وخفة وزنه وتجهيزه لاتصال بالإنترنيت ، ويستوعب حوالي 2000 صفحة ، وتشمل الشاشة باللمس .

_ جهاز Rocker E-Book : مصمم بحجم الورقة يستقر في راحة اليد : يصل حجم الشاشة إلى 3 ×5‘4 بوصة ويخزن ما يزيد عن 5000 صفحة ، فضلاً عن خفة وزنه فيمكن التنقل به .

[1] _ ينظر : الوسائل التعليمية المطورة ، فيصل هاشم شمس الدين ، مؤسسة شمس ، ط 1 ، د.م ، 2017 ، ص 49 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 50 .

7 _ الصور الثابتة : تعتمد الصور الثابتة في استقبالها على حاسة البصر . ولا تحتاج في تنفيذها إلى مهارات معقدة ويمكن أن يستغنى في عرضها عن أجهزة ، وتساعد على دراسة الحقائق بما تقدمه من أبعاد الشكل والحجم والوزن وتوضيح معنى الكلمات والأفكار .

والصور الثابتة لها عدة أشكال نتناولها فيما يلي [1] :

الصور الفوتوغرافية _ صورة الماسح الضوئي _ صور موقع _ الشفافية _ الشرائح ... الخ .

[1] _ الوسائل التعليمية المطورة ، سابق ، ص 55 .

8 _السبورة الطباشيرية Chalk board : تصنع السبورة من الخشب السميك والإردواز والزجاج المصنفر والخشب المضغوط الذي تكسوه طبقة من طلاء يقاوم الحرارة وتغيرات الجو . وقد تقدمت صناعة الطباشير حتى أصبح الآن يستخدم أقلام طباشيرية متنوعة في ألوانها وسمكها ودرجة ثباتها، ومن الألوان المناسبة للسبورة الأسود المعتم والرمادي والأصفر عند استعمال طباشير ازرق [1] .

9 _ السبورة الذكية Smart board : وهي سبورة تفاعلية بيضاء اللون ، ويمكنها أن تتصل بالحاسب الآلي وأجهزة العرض المختلفة مثل عارض الشفافيات ، وبمجرد أن تظهر صورة جهاز الحاسب الآلي على لوحة العرض (السبورة البيضاء) يمكن استخدامها كجهاز حاسب آلي ويتم التعامل مع السبورة عن طريق اللمس ، وهي تسمح للمتعلم بحفظ وتخزين أو طباعة وإرسال ما تم شرحه في الفصل لمن لم يتواجدوا عن طريق البريد الإلكتروني [2] .

[1] _ الوسائل التعليمية المطورة ، سابق ، ص 51.

[2] _ المرجع نفسه ، ص 52.

10 _ المصغرات الفيلمية : هي وسيلة مكتبية Stationary تقدم موضوعات مصورة في التعليم الفردي ، ويعول عليها في نظم المعلومات كمصدر للدراسة والبحث [1] ، ولها شكلان [2] :

_ الأول : ملفوف Microfiml عبارة عن شريط من فيلم ملفوف على بكرة بطول 100 قدم 16 مم يتم عليها تسجيل الوثائق ذات الأبعاد التي تبلغ مساحتها 21×29‘7 سم تصل إلى آلاف الصفحات.

_ الثاني : المسطحة Microfiche المستطيلة وتحمل مجموعة من التسجيلات المصفرة مكونة من صفوف وأعمدة والمقاس الشائع منها مساحته 105 مم × 148 مم ويستخدم في تصويرها ميكروفيش كاميرا ويتم عرضها على جهاز قارئ Microfiche reader.

[1] _ الوسائل التعليمية المطورة ، سابق ، ص 53.

[2] _ المرجع نفسه ، ص 54.

بالإضافة إلى ما سيق ذكره من الوسائل التعليمية في مجال تعليم الكبار ، فإن هناك بعض المصادر التي يمكن الاستفادة منها في العملية التعليمية للكبار منها المتاحف والمعارض والمسارح والصحف والنشرات والملصقات والتي تعتبر مجالاتٌ هامة للتعليم خاصةً .

الخاتمة

خاتمة

يعتبر التعليم الأداة التي تجعل الإنسان ذو شأن ومكانة في المجتمع فهو يعمل على تنمية العقل ويساعد الانسان على الوعي والإدراك في الحياة، يتعلم من خلاله ما ينفعه وما يضره ؛ فهو الذي على نهجه تقوم الأمة والشعوب، فالتعليم عنصر أساسي بالنسبة للفرد لأنه بالعلم و التعليم تُنِيرُ العقولُ، وكما عرفناه سابقاً " التعليم " هو مجموعة من المهارات والمعلومات التي بقوم المعلم بنقلها إلى الطلاب فالتعليم عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم .

ولقد حثنا ديننا الحنيف إلى التعليم وهذا ما جاء في قوله عز وجلّ في علاه: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ صدق مولانا العظيم . وقوله صلى الله عليه وسلم: { طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ على كلِّ مُسْلِمٍ ومُسْلِمَةٍ } ونادي بذلك أيضاً الشاعر حافظ إبراهيم في قوله: فتعلموا فالعلم مفتاح العلا *** لم يبق باباً للسعادة مغلقا . " وممّا لا شك فيه ان العلم والتعليم هما السلاح الذي يواجه به الإنسان أميته، ولهذا جاء موضوع مذكرتنا معنون ب"تعليم اللّغة العربيّة للكبار في مدارس محو " والذي خلصنا من خلاله إلى مجموعةٍ من **النتائجِ والأفكار** تعتبر زبدة هذا البحث تم إجمالها فيما يلي:

_ أن للّغة عدّة تعاريف تدور كلّها حول أنها وظيفة تواصلية تعبيرية، وأداة تخاطبٍ وتفاهم .

_ من مراحل تعليم اللّغة العربيّة عند الإنسان وجدت أنها تبدأ من مرحلة الرضيع أو الوليد إلى آخر مرحلة وهي المراهقة على حد علمنا .

_ إن تعليم الكبار يحسن من المتعلمين في تعلمهم القراءة والكتابة .

_ هدف تعليم الكبار هو تلبية احتياجات الفرد وتحسين مؤهلاتهم المهنية والتنمية الشخصية .

_ أن الأميّة من المشكلات التي يجب على المجتمعات حلّها بكلّ الطرق المتاحة لديهم .

_ تزايد عدد السكان في الكثير من البلدان العربية أدى إلى قلة التعليم وانتشار الأميّة بكثرة .

_ إن الأميّة لا تقف على نوع واحد بل هناك عدّة أنواعٍ لها منها: الأميّة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ...الخ .

_ تعتبر الوسائل التعليمية أدواتٍ فعالة في تنشيطِ التواصل البيداغوجي داخل صفوف المدرسة .

_ ضرورة تنويع الوسائل التعليمية في العملية التعلمية، وذلك لاكتساب المتعلم المزيد من الخبرات .

_ من الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم الكبار نذكر منها: الكتب – الإرسال التليفزيوني – السبورة الذكية – الكتاب الإلكتروني .

وبناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج بخصوص بحثنا يجدر بنا الإشارة هنا الى بعض **التوصيات** وهي:

_ فتح أقسام خاصة تضم تعليم الأميين الكبار للتقليل من حدّة انتشار الأمية .

_ تطوير برامج وكتب محو الأميّة حتى يتم تلبية حاجيات المتعلمين التي تسهل لهم الوصول الى طموحاتهم .

_ ضرورة ايجاد حل للأميّة بأسرع ما يمكن لأنها أصبحت خطراً يهدد المجتمع بأكمله .

_ ضرورة الاستعانة بأهم ما توصلت وسائل التعليم التكنولوجيا المتطورة بمختلف وسائطها ومحطاتها والياتها من أجل حسن توظيفها في مكافحة هذه الظاهرة المتفشية في المجتمع العربي لكي ننشد مجتمعنا خالياً من الداء العضال المتمثل في أمية الكبار .

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في تقديم مادةٍ علميةٍ هادفةٍ يتمتع بها القارئ، والذي حاولنا جاهدين أن نقدم فيها عصارة فكرنا وأقصى مجهوداتنا للحصول على بحثٍ متميز لغةً ومنهجاً واستقراءً واستنباطاً ودقةً .

ندعوا الله التوفيق وسّداد أن شاء الله .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً:_ القرآن الكريم برواية ورش عن بن نافع .

ثانياً: _ الحديث النبويّ الشّريف .

ثالثاً: _ الكتب العربية

أ _ الكتب:

1. إبراهيم محمد إبراهيم وآخرون، تعليم الكبار في الوطن العربي، دار الفكر، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، 2009 .

2. إبراهيم محمد إبراهيم، عبد الراضي إبراهيم محمد، استراتيجيات تعليم الكبار في المناطق الأكثر احتياجا، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، مصر، 2000 .

3. أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري، تحقيق: محمد محمود شاكر، ج 2، دار المعارف، د .ط، القاهرة، مصر، 1972 .

4. أحمد إسماعيل حجي، التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة، دار الفكر العربي ط1، القاهرة، 2003 .

5. أحمد عبد الحي، الوسائل التّعليمية والتقنيات التربوية، تكنولوجيا التعليم، دار زهراء الشرق، ط1، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة، 2009 .

6. أحمد قاسم، مقدمة في سيكولوجية اللغة العربية، أنسى محمد، مركزا لإسكندرية للكتاب، د .ط، القاهرة، 2000 .

7. أحمد منصور، عبد الحميد، علم اللّغة النفسي، جامعة الملك سعود، د.ط، المملكة العربية السعودية، 1982 .

8. انيس فريحة، نظريات في اللّغة العربيّة، دار الكتاب اللبناني، ط2، بيروت، 1891 .

9. تركي رابح، مشكلة الأمية في الجزائر، مكتبة الشعب، د.ط، د.م، د.ت .

10. حسين هاشم الفتلي، البيداغوجيا والأندارغوجيا و الهوتاغوجيا، دار الرضوان، ط1، عمان، 2020.

11. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة، د .ط، الجامعية الإسكندرية، 2003 .

12. سالم عطية ابو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير، ط1، عمان، 2013 .

13. سعد علي زاير، إسماعيل عايز، منهاج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، د .ط، عمان، 2014 .

14. سمير خلف جلوب، الوسائل التّعليمية، دار من المحيط إلى الخليج، دار خالد اللحياني، ط 1، المملكة العربية السعودية، 2017 .

15. سهير كامل أحمد، المدخل إلى علم النفس، دار الأنجلو المصرية، د .ط، مصر، 1993 .

16. طرائق التدريس العام، هلال محمد علي السفياني، جامعة حضر موت، ط1، المهرة، اليمن، 2020، .

17. طه حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللّغة العربية، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2004 .

18. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، منتدى سور الأزبكية، د .ط، المملكة العربية السعودية، 2006 .

19. عبد الغني عبود، التربية ومشكلات المجتمع، دار الفكر العربي، ط 2، القاهرة، مصر، 1992 .

20. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الأمان، د .ط، الرباط .

21. عبد المجيد عيساني، نظريات التّعلم، دار الكتاب الحديث، ط 1، القاهرة، 2011 .

22. عماد حاتم، في فقه وتاريخ الكتاب، المنشأة، د .ط، طرابلس، ليبيا، د .ت .

23. غادة الجابي، تعليم الكبار والتعليم للجميع، مراجعة: محمود السيد، مكتبة الأسد، د.ط، دمشق، 2014 .

24. فاطمة قاسم العنزي، الوسائل التّعليمية الحديثة وأثرها على التحصيل الدّارسي، دار الراية، ط 1، المملكة الأردنية الهاشمية، الأردن، 2019 .

25. فردنانيد دي سوسير، علم اللّغة العام، مراجعة: مالك يوسف المطلبي، دار آفاق عربية، د.ط، بغداد، 1985 .

26. فكري حسن زيان، التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، عالم الكتب، ط3، القاهرة، مصر، 1984 .

27. فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، مؤسسة شمس، ط1 ، د .م، 2017 .

28. قاسم بن محمد بن صالح البلبهشي، تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، دار لوتس، ط1، جمهورية مصر العربية، 2018 .

29. محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادي، التدريس في اللّغة العربيّة، دار المريخ، د . ط، د . ت .

30. محمد جاسم محمد، تفريد التعليم والتعليم المستمر، دار الثّقافة، ط1، عمان، 2004 .

31. محمد عمر الطنوبي، أساسيات تعليم الكبار، مكتبة بستان المعرفة، د. ط، مصر، 2002 .

32. محمد محمود الحلية، التكنولوجية التّعليمية والمعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2001 .

33. مصطفى أرسلان، تعليم اللّغة العربيّة، دار الثّقافة، د . ط، القاهرة، 2005 .

34. مصطفى حلمي أحمد، التكنولوجيا وتطور العملية التّعليمية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2018 .

35. منهج تعليم الكبار: النظرية والتطبيق، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 1996 .

36. نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، د.ط، القاهرة، 2003 .

37. الوسائل التعليمية والتكنولوجيا المساعدة، دار الثّقافة، ط1، د . م ن، 2010، ص 71 – 72 .

ب _ المعاجم:

38. ابن منظور، لسان العرب، مادة (لغا)، دار المعارف، طبعة جديدة ومحققة، القاهرة، د . ت .

39. أحمد حسين اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق تدريسها، عالم الكتب، ط 3، 2003 .

40. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، د . ط، بيروت، لبنان، د . ت .

41. مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط5، مصر، 2011 .

ج _ الرسائل والأطروحات الجامعية:

42. بوطيبة فتيحة، مذكرة تخرج، أساليب الاقناع في تعليم الكبار الأميّين، دراسة ميدانية بمراكز محو الأميّة وتعليم الكبار بمدينة مستغانم، شعبة علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي، 2014 / 2015 .

43. جمال قنيط، الحاجات اللغوية للكبار ، دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل، قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة ماجستير، جامعة متنوري، قسنطينة، 2007 – 2008 .

44. خديجة كاملي، آية بوشوارب، أثر طرق التدريس على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، لسانيات عربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019 / 2020.

45. رشيدة العمري وصليحة، محو الأميّة استراتيجيات وآفاق، شعبة اللّغة العربيّة، تخصص اللّسانيات التطبيقية، 2011 .

46. صاحلي سيهام، ورزقي حنان، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، قسم اللغة والأدب العربي، 2016/2017 .

47. صليحة مريغد، ورجاء طباخ، العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة العربية الثانية، مذكرة معدة استكمال لمتطلبات نيل شهادة ماستر، جامعة منتهدي، قسنطينة، كلية الأدب واللغات، 2011 .

48. محمد زكي مشكور، اكتساب اللّغة، جامعة بني فاتح الإسلامية، قسم اللّغة العربية، 2015.

49. منيرة بنت مسفر الحصف، أصول تعليم الكبار في الحضارة الغربية، كلية التربية قسم السياسات التربوية، جامعة الملك سعود، 2021 .

50. ندى بنت عبد الله بن سعود التميمي، تعليم الكبار في الحضارة الغربية ، كلية التربية، قسم السياسات التربوية، جامعة الملك سعود، د . ت .

51. نور الله كورت، محمد سالم العتوم، اللّغة العربيّة (نشأتها ومكانتها في الإسلام، وأسباب بقائها)، 2015 .

52. هناء أحمد محارب المذهن السرحاني، تطوير محو الأميّة وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية، (قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستر في أصول التربية)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2003 .

53. الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، 2013، ص 109 .

د _ المجلات والدوريات:

54. تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم PDF، تونس، 2002.

55. تعليم الجماهير مجلة عربية محكمة تعنى بتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية، العدد 16، تونس، 2015 .

56. جمعة حجازي، الأمية ثقافة المشكلة وتعثر الحلول، الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء ، 2007 .

57. جهود محو الأميّة بين النظرية والتطبيق في مصر، محمد حسّان العويلي، في: مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 11، سبتمبر 1989 .

58. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ومحو الأمية معلومات عامة، الجزائر، 1996 .

59. الكشاف المرشد العلمي، الموسوعة العربية العالمية، د. ط، المملكة العربية السعودية، ج7، 1991.

60. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي PDF، تونس، 2000 .

61. نور الدين الحكيم، الثقافة العالمية والتنمية، سلسلة المكتبة العالمية، مكتب العمل، العهد العربي للثقافة والبحوث، دار ألف باء، بيروت، لبنان، 1980.

هـ _ المواقع الإلكترونية:

62. سامي بلال، مقال: أهمية محو الأميّة وأهداف تعليم الكبار، تاريخ النشر: 19 – 03 – 2021، آخر تحديث: 20 – 03 – 2021

63. سناء الدويكات، مفهوم تعليم الكبار وخصائصه وأهدافه، 5 يناير 2017، موقع: m al- sharq https://com، أطلع عليه، 14 – 04 – 2022، على الساعة : 02:30 .

64. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، منتدى محو الأميّة، منتديات التكوين والتّعليم عن بعد، منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب أسباب تفشيّ الأميّة في البلدان العربيّة، يوم 15 /01 / 2016، نقلاً عن مذكرة: صعوبات تعلم القراءة وأثرها على الأنظمة اللّغة العربيّة من منظور معلمات أقسام محو الأميّة وتعليم الكبار، من اعداد الطالبة، عبدية لغليض، 2015 / 2016 .

فهارس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
الشكر والعرفان	
مقدمة	أ–د
المدخل: حول مفردات العنوان .	
أولاً: مفهوم اللّغة	**06**
أ _ لغة	**06**
ب _ اصطلاحاً	**06**
ثانياً: مراحل تعليم اللّغة	**09**
_ مرحلة الوليد أو الرضيع .	**09**
_ مرحلة الصراخ .	**09**
_ مرحلة المناغاة	**10**
_ مرحلة التقليد	**10**
_ مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللّغة .	**10**
_ مرحلة الطفولة المبكرة .	**10**
_ مرحلة الطفولة المتوسطة	**11**
_ مرحلة الطفولة المتأخرة .	**11**
_ مرحلة المراهقة .	**11**
ثالثاً: قواعد عامة في تعليم اللّغة	**12**
أ _ قواعد وأسس اللّغة العربيّة .	**12**

ب _ أهداف تدريس قواعد اللّغة العربيّة العامة وفوائدها .	**12**
ج _ طرائق تدريس قواعد اللّغة:	**13**
_ طريقة القياسية .	**13**
_ الطريقة الاستقرائية.	**13**
_ طريقة النص .	**13**
_ طريقة حل المشكلات .	**14**
_ تدريس القواعد بأسلوب تحليل الجملة	**14**
_ تدريس القواعد بالأسلوب التكاملي .	**14**
_ تدريس القواعد بأسلوب توظيف الجملة .	**15**
_ تدريس القواعد بأسلوب تجزئة القاعدة النحوية .	**15**
الفصل الأول: تعليمية كبار السن وطرائقها	
المبحث الأول: النشأة والتوجه والرؤى في تعليم الكبار	
أ _ تعليم الكبار بدأ بآدم .	**17**
ب _ تعليم الكبار هو بداية عملية التعليم والتعلم .	**18**
ج _ تعليم الكبار في العصور الوسطى .	**18**
د _ تطور طرائق تعليم الكبار في العصر الحديث .	**18**
هـ _ مبادئ تعليم الكبار في العصر الحديث .	**19**
و _ تعليم الكبار الآن .	**19**
المبحث الثّاني: مفهوم تعليم الكبار	
أ _ التعليم	**21**
ب _ الكبار .	**21**

ج _ مفهوم تعليم الكبار .	**21**
المبحث الثّالث: متطلبات تعليم الكبار	
أولاً: تصنيف أنواع تعليم الكبار .	**24**
ثانياً: مجالات تعليم الكبار .	**24**
ثالثاً: معايير تحديد الشخص الكبير .	**26**
رابعاً: مبادئ تعليم الكبار .	**26**
خامساً: وظائف تعليم الكبار .	**27**
سادساً: خصائص تعليم الكبار .	**28**
سابعاً: أهمية تعليم الكبار في مواجهة مشكلات المناطق الأكثر احتياجاً .	**29**
ثامناً: مسلمات تعليم الكبار .	**31**
تاسعاً: أهداف تعليم الكبار .	**31**
عاشراً: نظريات تعليم الكبار .	**32**
المبحث الرابع: طرائق تعليم الكبار	
1 _ طريقة القدوة .	**33**
2 _ طريقة المناقشة .	**33**
3 _ طريقة حل المشكلات .	**34**
4 _ طريقة المحاضرة .	**35**
5 _ طريقة لعب الأدوار .	**36**
6 _ طريقة القصة .	**37**
الفصل الثّاني: آثار الوسائل التعليمية للّغة العربيّة عند كبار السن .	
المبحث الأول: مفهوم محو الأميّة	

أ _ مفهوم الأميّ لغةً .	**41**
ب _ مفهوم الأميّ والأميّة في الاصطلاح .	**42**
المبحث الثّاني: أنواع وأسباب الأميّة	
أولاً: أنواع الأميّة .	**43**
ثانياً: أسباب تفشيّ الأميّة في البلدان العربيّة .	**44**
ثالثاً: أهداف محو الأميّة .	**45**
رابعاً: أهمية محو الأميّة	**46**
المبحث الثالث: طريقة تعليم الكبار عن طريقة تعليم الصغار	
المبحث الرابع: الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم الكبار في مدارس محو الأمية	
أولاً: مفهوم الوسائل التعليمية:	**49**
1 _ تعريف الوسيلة لغةً واصطلاحاً .	**49**
2 _ تعريف التعليمية .	**49**
3 _ الوسائل التعليمية .	**50**
ثانياً: مراحل استخدام الوسائل التعليمية .	**50**
ثالثاً: أنواع الوسائل التعليمية .	**51**
رابعاً: معايير اختيار واستخدام الوسائل التعليمية .	**52**
خامساً: أساسيات في استخدامك الوسائل التعليمية .	**52**
سادساً: أهمية الوسائل التعليمية:	**53**
أ _ أهميتها بالنسبة للمعلم .	**54**
ب _ أهميتها بالنسبة للمتعلم .	**54**
ج _ أهميتها بالنسبة للعملية التعليمية .	**55**

سابعاً: صفات الوسيلة التعليمية الناجحة والفاعلة .	**55**
ثامناً: الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم الكبار .	**55**
1 _ الكتب .	**55**
2 _ الإرسال التليفزيوني .	**56**
3 _ الإرسال الإذاعي أو الراديو .	**56**
4 _ التسجيلات الصوتية .	**57**
5 _ الأفلام .	**57**
6 _ الكتاب الإلكتروني .	**58**
7 _ الصور الثّابتة .	**59**
8 _ السبورة الطباشيرية .	**60**
9 _ السبورة الذّكية .	**60**
10 _ المصغرات الفيلمية .	**61**
الخاتمة	**64**
قائمة المصادر والمراجع	**64**
فهرس الموضوعات	**73**
الملاحق	**79**

الملاحق

الإرسال التليفزيوني

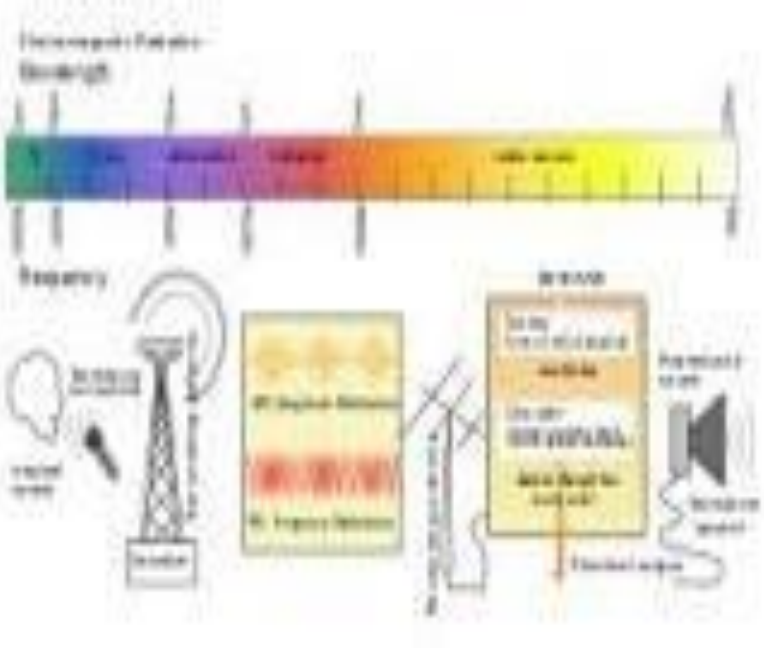

الإرسال الإذاعي أو الراديو

التسجيلات الصوتية

الأفلام

الكتاب الإلكتروني

الصور الثابتة

السبورة الطباشيرية

السبورة الذكية

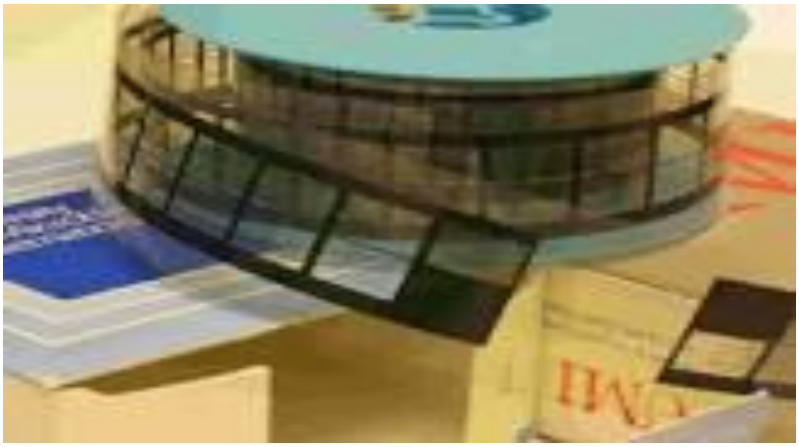

المصغرات الفيلمية

تعليم اللّغة العربيّة للكبار في مدارس محو الأمية

ملخص:

تعتبر محو الأمية شيء أساسي بحقوق الإنسان فهو يحق لكل فرد أو فئة وأيضا يصلح لجميع الأعمار ، ويعطي أشياء كثيرة مهمة في المجتمع ، كما يساعد على زيادة المعيشة ويعمل على تحسين النواحي الاجتماعية وذلك الصحية ، لذا لا بد من الاهتمام بمحو الأمية وتعليم الكبار ولإعطاء الإنسانية حقوقها ، وهي مهمة جدا في تقوية المهارات وتعزيزها وتطورها ، بالإضافة إلى تنفيذ جميع الحقوق الخاصة بالتنمية البشرية ، لذا فإن محو الأمية يعد نواة التعليم

الكلمات المفتاحية: تعريف اللغة – التعليم – تعليم الكبار – مفهوم الأمي أو الأمية – الوسائل التعليمية.

Abstract:

Literacy is considered an essential thing with human rights. It is the right of every individual or group and is also suitable for all ages. It gives many important things in society. It also helps increase living and improves social and health aspects. Therefore, it is necessary to pay attention to literacy and adult education and to give humanity its rights. It is very important in strengthening, enhancing and developing skills, in addition to implementing all rights related to human development. Therefore, literacy is the nucleus of education.

Keywords: Definition of language - education - adult education - the concept of illiterate or illiteracy - teaching aids.